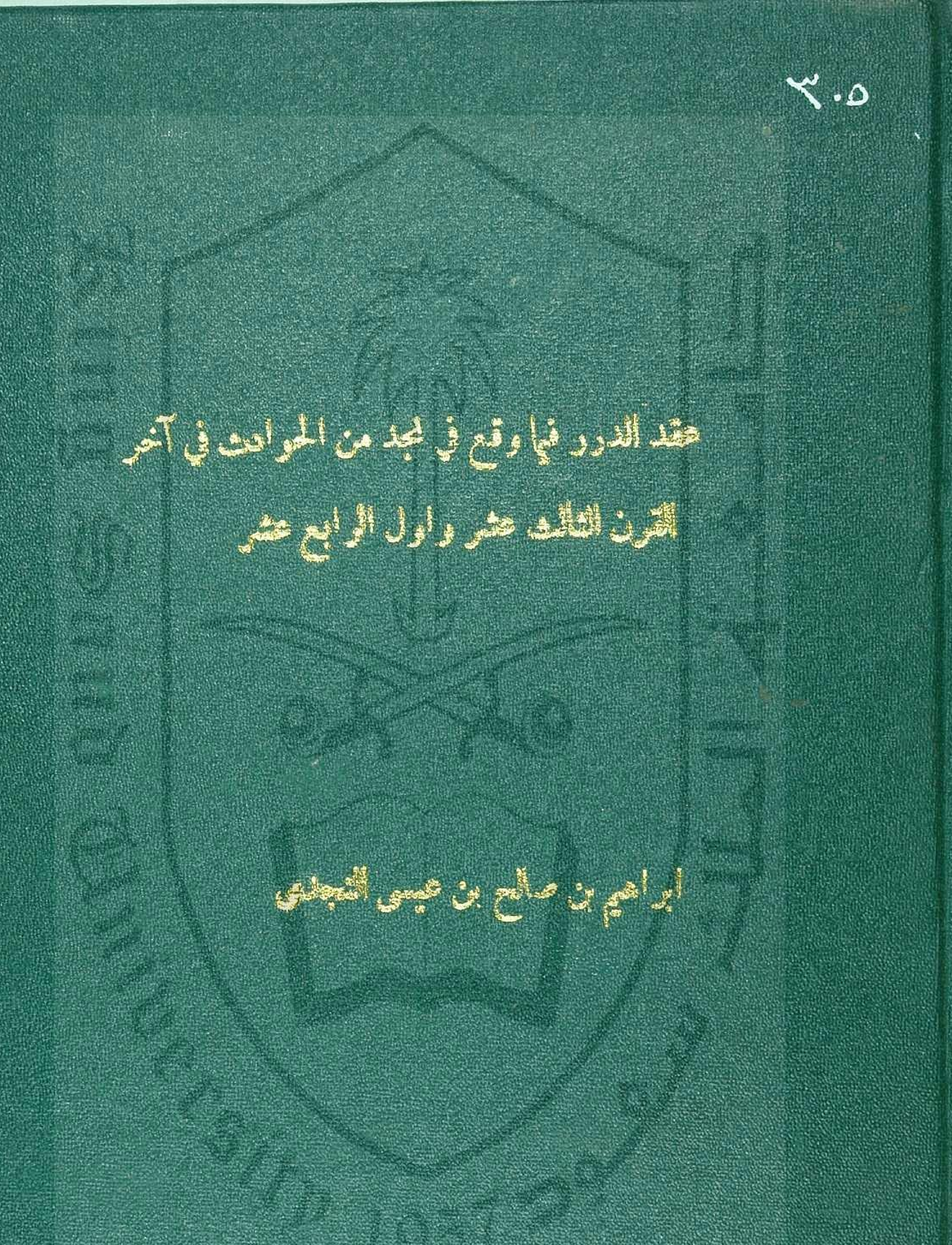
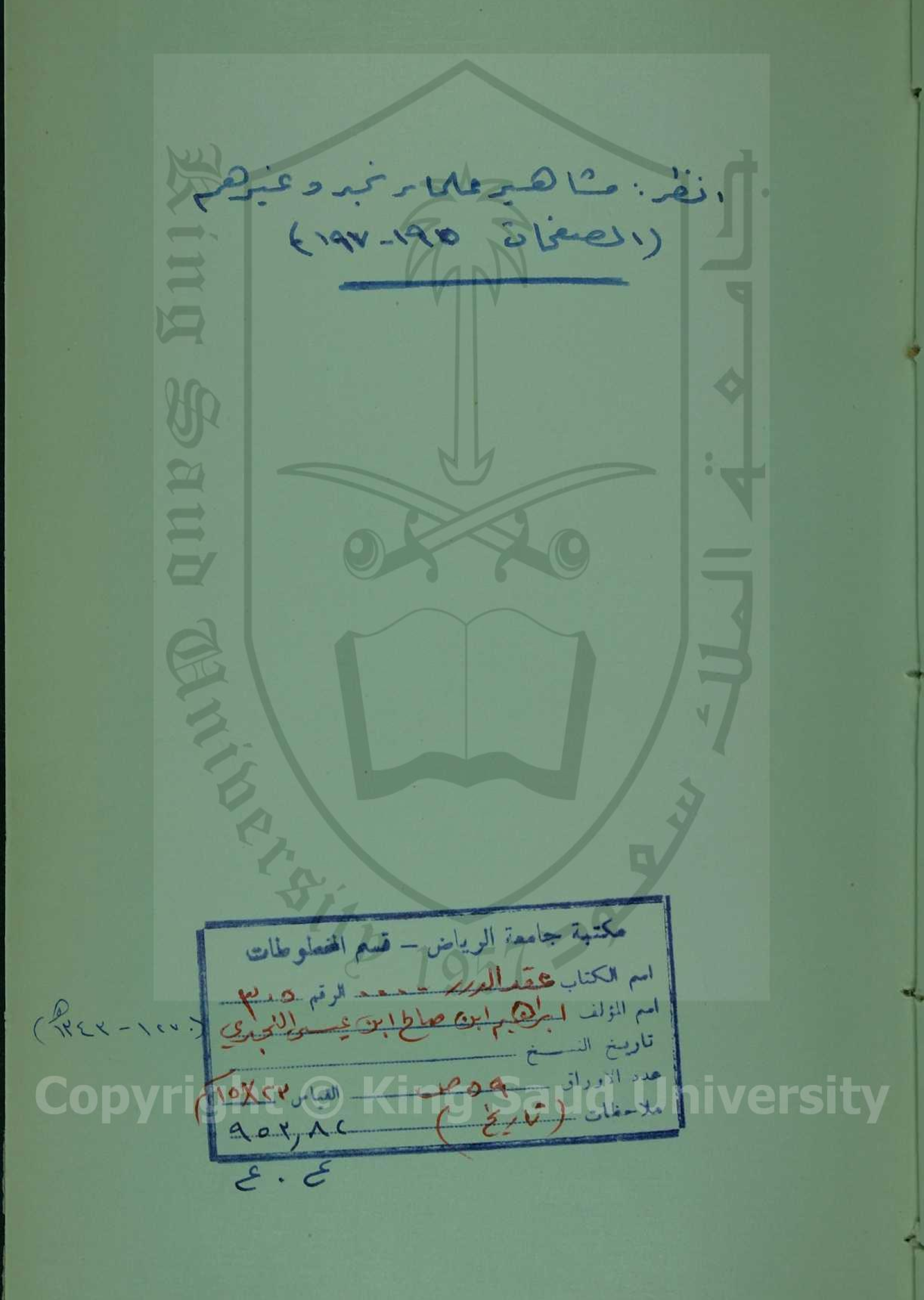
٣٠٥



عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر واول الرابع عشر

ابراهيم بن صالح بن عيسى النجدي

Copyright © King Saud University



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب عقد الدرر الرقم ٣٠٥
اسم المؤلف ابراهيم ابن صالح ابن عيسى النجدي (١٢٧٠-١٣٤٢هـ)
تاريخ النسخ
عدد الاوراق ٩ ص القياس ١٥×٢٢
ملاحظات (تاريخ)
٩٥٢،٨٢
ع ٠ ع
Copyright © King Saud University

كتاب عقد الدرر فيما وقع في نجد من
الحوادث في آخر القرن الثالث عشر واول
الرابع عشر
تأليف الشيخ ابراهيم ابن صالح ابن عيسى النجدي
الحنبلي

٩١,٩٥٢٨
٢٦٢ ع

مخطوطات
جامعة الرياض

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام ٩١,٩٥٢٨
الرقم الخاص ٢٦٢ ع
الفرع الوارد

١١١

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وعليه نتوكل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
الحمد لله جامع الخلايق لميعاده وموفق من يشاء
من عباده للصواب في تحريره وإيراده أحمده
سبحانه وتعالى على جزيل الانعام وأشكره إذ علم
الانسان ما لم يعلم فأتقن وأحكم أي إحكام و
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
القدوس السلام الذي لا تغيره الدهور ولا الحوادث
والاعوام وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث
رحمة للانام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكرام
أما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الراجي عفو
ربه ورضاه ابرهيم ابن صالح ابن ابراهيم
ابن عيسى غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه
ان التاريخ فن ظريف يشتاقه كل ذي طبع لطيف
وفيه فوائد كثيرة أجلها الاعتبار بمن مضى و
الاقتداء بمن سار على منهاج الرضا وأن خالق
الخلق سبحانه وتعالى قد ميز الملوك عمن دونهم
من البرية فلذلك قد خصهم بالهمم العالية والافعال
السامية الزكية ورغبوا في الاطلاع على الامور
الغامضة الخفية ليكونوا فيما ندبهم الله من
الاسترعاء على بيضاء نقية ويحصلوا من اخبار
عالم الدنيا على الاشياء الصادقة الجلية خصوصاً
الحقير من اشارته محمولة بالطاعة على الرؤس
وأيامه

عقد بالطاعة أشار الى ولعلها على الطاعة

وأيامه الغر الحسان السعيدة وأفعاله الرشيدة
الجميلة وأياديه الجسيمة العديدة قد سطرت
في التواريخ والطروس الذي أقام الله به عماد
الاسلام وأجرى على يديه اجتماع شمل المسلمين
بعد الفتن العظيمة والافتراق الطام العام و
أمن به العباد والبلاد والسبل وصار الذيب
يرعى مع الشاة في كل سهل وجبل هذا مع سخاء
لا يذكر معه حاتم وجود كالغيث المتراكم

نشا وهو بالفعل الجميل مولع وعن كل ما يزري الكرام ترفعا
تفجر ينبوع الندى من أكفه وغرس أصول الجود منها تفرعا
جميل فعال ما تفرق في الورى من المجد والافضال فيه تجمعا
تقلد أحوال الرعايا جميعها فكان لهم حصناً حصيناً ممنعا
على أنه أعطى الرياسة حقها وأرغم أنف المنكرين وأصدعا

ذي الفتوحات المتجددة في كل وقت وأوان والمزايا التي
يتحلى بها جيد الزمان قامع البغاة مبيد الطغاة
امام المسلمين ومظهر العدل في العالمين الامام المكرم
عبد العزيز ابن الامام عبد الرحمن ابن الامام فيصل
آل سعود خلد الله أيامه ونصر راياته وأعلامه
وأطال عمره للبرية يغمرها احسانه ولتبسطه يعمها
عدله وأمانه وثبت الملك في صالحي عقبه الى
يوم الدين وحفظه في بنيه وذويه الملوك
الميامين اللهم آمين أن أجمع له أعلا الله مقامه
كتاباً يتضمن ذكر ما وقع في آخر القرن الثالث عشر

Copyright © King Saud University

واول القرن الرابع عشر في نجد من الحوادث والوقائع و
ملوك الاوطان ووفيات الاعيان وغير ذالك الى وقتنا
الآن فاجبته الى ما طلب وعلمت ان ذالك مما علي وجب
وشرعت في المقصود بعون الله الملك المعبود وجعلت
ذالك ذيلاً على تاريخ الشيخ عثمان ابن بشر المسمى عنوان
المجد في تاريخ نجد وكان عثمان قد انهاه الى آخر
سنة تسع وستين ومائتين والف وتوفي في بلد
جلاجل في تاسع عشر جمادى الآخر رحمه الله تعالى فا
بتدأت في ذالك من سنة ثمان وستين ومائتين و
الف من حيث وقف قلم الشيخ عثمان ابن عبد الله ابن بشر
(وسميته عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث
في اواخر القرن الثالث عشر واول الرابع عشر وأنا
اسأل الله الكريم رب العرش العظيم بأن يمن علينا
بالهداية والتوفيق لارشد سبيل واقوم طريق و
أن يوفقنا لصالح القول والعمل وأن يجنبنا طريق
الخطا والزلل بمنه وكرمه فانه اكرم الاكرمين و
ما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

سنة مائتين وثمان وستين والف

فيها توفي الشيخ عبد الله ابن جبر في بلد منفوحه
رحمه الله تعالى كان عالما فاضلا أخذ العلم عن الشيخ
الامام العالم العلامه والقدوة الفهامه عبد
الرحمن ابن حسن ابن شيخ الاسلام وقدوة العلماء
الاعلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى و
أخذ عن غيره من علماء عصره وتفقه وولاه
الامام

الامام فيصل القضا في بلد منفوحه فباشره في عفة
وديانة وصيانة وجلس للتدريس في بلده
فانتفع به خلق كثير وفيها قدم المدينة
عساكر كثيرة من جهة والي مصر عباس باشا
ابن احمد طوسون ابن محمد علي وشاعت الاخبار
بأنهم يريدون الخروج الى نجد فلما كان في
جمادى الآخرة من السنة المذكورة خرج محمد
ناصر من المدينة في تجريدة من الاتراك
وانضم اليه كثير من بادية حرب فأغار على
ابن سقيان من بني عبد الله على الفوارة
واخذهم ثم رجع الى المدينة فكثرت الاراجيف
من الاعداء ولما كان بعد ذالك بايام
خرج محمد ناصر المذكور من المدينة ومعه
عساكر كثيرة وتبعه كثير من عربان حرب و
اغار على العضيان عربان القنيط من عتيبة على
الدفينة فأخذهم ثم رجع الى المدينة وذالك
في رجب من السنة المذكورة ولما وصل
الخبر الى الامام فيصل امر على جميع رعاياه من
المسلمين بالجهاد واخذ في التأهب والاستعداد
ثم خرج من الرياض بمن معه من جنود المسلمين
غزو اهل العارض والخرج ونزل بلد المجمعة
واجتمع عليه غزو بلدان سدير والمحمل و

Copyright © King Saud University

العرشم والقصيم وولي الشيخ عثمان ابن علي ابن عيسى القضاة
وكان على بلدان عسير وهو من يتبع ولما كان في شهر رمضان
من السنة المذكورة جاءت الاخبار بان عباس باشا
والي مصر جهز عساكر كثيرة الى بلدان عسير والى امير
على من في المدينة من العساكر ان يلحقوا بهم وانهم توجهوا
الى بلدان عسير فحصل الامن والاطمئنان للبلاد والعباد
وصار على تلك العساكر من القتل والاسر ما سيأتي ذكره
في السنة التي بعدها ان شاء الله تعالى ولما تحقق الامام
فيصل بتوجه العساكر المذكورة الى اليمن ارتحل من
المجمعة بمن معه من جنود المسلمين وصبح الصهبة
من مطير على ام الجماجم واخذهم ثم رجع الى الرياض
واذن لمن معه من جنود المسلمين بالرجوع الى اوطانهم
ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين والف
وفيها انزل الله الغيث في اول الوسم ثم تتابعت الامطار
والسيول وعم الحياء جميع بلدان نجد وكثر الخصب
ورخصت الاسعار وبيعت الحنطة من ثلاثين الى خمسة
وعشرين صاعا بالريال الفرانسي والاقط من ثمانية
وعشرين الى ثلاثين صاعا بالريال الفرانسي والكمأة
من خمسة واربعين الى خمسين صاعا بالريال الفرانسي و
التمر من خمسين الى ستين وزنة بالريال الفرانسي
والسمن احد عشر وزنة بريال وفيها حصل بين عائض
ابن مرعي رئيس بلدان عسير وبين العساكر المصرية
عدة وقعات وفي كلها ينصره الله عليهم الى ان
افناهم قتلا واسرا ولما من الله عليه بذلك كتب
الى الامام فيصل ببشارة بذلك وارسل اليه هدية
سنية ومعها قصيدة لقاضيهم علي ابن الحسين الحفظي
يذكر

يذكر فيها مفاخر قومه وما اعطاه الله تعالى اميرهم
عائض ابن مرعي من الظفر على الاعداء في وقايع سماها
وهي هذه وهي من بحر الطويل

ايا ام عبد الله مالك والتشرد ... ومسراك بالليل البهيم لتعتدي
ومأواك اوصاد الكهوف توحشا ... ومثواك افياء الغصون بغرقد
وما جاوزت ساقاك من سفح رهوة ... واشعافها ما بين عال ووهد
ومسراك من ذات العميق وكوثر ... وبطن من وادي القذال الملبد لعله
وما السر ان ابدلت قصرا مشرفا ... وعرشا وفرشا بالفرا والتلدد التلبد
فما مثل هذا منك الا لضيقة ... من العيش او من سوء اخلاق معتدي
فقالت رويدا يا ابا عبد انما ... اضاق بنا ذرعا شديد التوعد
عرمرم جيش سيق من مصر معنفا ... يهتك استار النساء ويعتدي
ويسبي ذراري الاكرمين جبارة ... وينظم سادات الرجال بمقود
فقلت لها مهلا فهلا فهمتموا ... اضرب كماة بالحديد المهند
وضرب بني بيل الهمام عمارته ... ونظم ملتويات اجواف كبد
وطعنا ترى نفذ الاسنة لمتقا ... من القوم لا يعوي بجرحها المتسدد
ففي وانظري يا ام عبد معاركا ... يشيب لها الولدان من كل امرد
وان كنت عنها في البعاد فسائلي ... ففيها العدو من مفيد بمرصد
وفيها ليوث الازد من كل شيقة ... يصالون نار الحرب بالمعتدي
وفيها رئيس عائض حول وجهه ... حياض المنايا بالصدر تستكل بمورد
خليفة عصر الحنيفي مشفق ... لما اعوج منه في حجاز وانجد
فيالك من يوم الخفير وما به ... لريدة من طول التقاء لمشهد
ويالك من يوم اللحيم كيما عليه ... شباع وطير الجو تحظى بمشهد
ويالك من ايام نظر تتابعت ... بها من شحول الحرب ذات التوقد
تطامت رقاب الروم فيها عيونها ... كما عاق دود الارض اد المقتد
فاضحى جثاثا في البقاع مرمما ... تنازع عليه ريح العشية والغد

Copyright © King Saud University

ويا لك من يوم المرار لو انه | تقنع بالصمع به كل مقعد
كأنه تقحام الشريف وعوره | قرود تخاها فجأة اعسر اليد
تخر من نخر الهجير وانها | لتعجب منه في ناب ومفصد
ويا لهجيا من كل جنبتنا وبادنا | لوادي بسامية لمن قتيل مستند
وفي ربوة الشعبين داهية اتت | عليهم فما اغنى دفاع بمسجد
ويوم المقص قد تقضت امورهم | بفاقرة الظهر التي لم تضمد
ومن قبل ذا يوم العزيزة عزهم | ذليل بظهر المكثر في المجرد
كتائب فيها صاحب عوثم غودروا | بأشلائهم قاني الدماء الملبد
بايدي رجال من شلغوة جدهم | رقى بهمو المجد الى صحو فرقد
تداعا عليهم من صميم اصولها | ثبات وجمع كالمحيط المزبد
ففاخر بهم يا خاطبا فوق منبر | على الناس فاقهر ابا الحسام ونكود (فخارهم)
ليهن لبني قحطان مجد فخاره | مدى الدهر في نادي بواد وبلد
فيا راكبا اما لقيت بمشلة | وما دفعتك من ضراب وفدفد
فسلم على قبر ابن تشلبان سالم | فقد كان قد ما قاد ما كل سيد
يحامي على التوحيد حتى عزه | من الحتف كاس حج علة ذوي د
ومن على الجزاع طلفع فوق ابها | قليلا وما يغنيك عن ضرب ملحد
على ظهر قناة الكلا الى بيها حفا | حزن منجاة قفر منكد
تثير الحصبا بالخف كالخذف قبلها | وقد ضاق هم صدرها للتبعد
كما شر من عير بن ملان وحشه | يحفله قناصه بالترصد
تى سمعت الوسمي اما بكوره | فمن نقا الدهنا نسعد الى الغدد
واما توانيه فان الضعفها | فمن حضن صحي الشتاء المهمد (نسخه تعالمها)
تعالمها منه غواد فاشطات | بعقول ورمث زهرها دوتيط د
فاصبحت تسامى في سنام كانها | بنخد تليع الهضب عالي التصعد
فقل

فقل لمعد لا تغر بسرحها | فتلقاك ماة الحي جيشا بموعد
بسمر العوالي والمواضي دونها | ومبيض موضون الحديد المسرد
واما الحاز تكما الله صول فحولها | فصبحها فعرضنا فالسراديج كالعقد
وسقها الى نجد بيوهم ليلها | بنات لنعش والضحى فيه تهتدي
وان خلات بيوم التشحط مزارها | فابدل بها عيناء ذات التعرد
ودعها عن التهجير حتى اذا اتت | ورودا بماء من صفار فاورد
واشرف على وادي اليمامة قائلا | ودمعك سفاح على الخد والثدي
سلام على عبد العزيز ونجله | وتابع رشد للامام المجدد
دعا الناس دهر الطهر فاجابه | فقام بهم عالمون ومقتدي
وقفاهم حمد واسعود بسيفه | ممير محمود الفعل من الردي
وعرج بها ذات اليمين وقد هوت | على عرصات للرياض لمقصد
وناد كاعلا الصوت بشرى لفيصل | ومن نسل سادات الملوك مسدد
اليك نظاما نشره في وقائع | على جحفل المصري قد شد باليد
عشرون الفا من قضى الله منهمو | فمابين مقتول ولاح رجد
ولم ينج منهم غير فوق محجم | على ضامر فنات في قليل معدد
كأن انين المرتمين ومن به | جوارح رمى فاصغت لاعمد
انين معيز الارهاد اوجها الذي | بالكبادها اضنى عليها المتعدي
او انساكني الامصار قد حل فيهمو | اغتياص فاصماهم على كل مرقد
اتاهم بها اذ غاب نجم مشعشع | من الحق في مغراته نحس اسعد
فكل الذي لاقوه يحسب دونما | تعكس منه حزم الهمام المعيد
فقل لدليل القوم هلا افادة | من العلم ان البغي فتال معتد
ومهما اعاذته الاماني بحر بغا | نصيبا لهم امثالها بالمجرد
ويا فلا ما ثنيت زمامها | واقبلت ما استقبلته للتعق
ولاح سهيل ضاحكا لك نغره | وقد لمحته عينها مغلق الغد
فسلم على الاحباب تسليم موجد | ولا تنس جيرانه البحيري بالحمد

Copyright © King Saud University

وآخر قولي وابتدائي فيهما صلاة وتسليم على خير مرشد
وآل وصحب كلما قال منشد ايا امام عبد مالك والتشرد

تمت

وفي هذه السنة غزى الامام فيصل ابن تركي من الرياض و
نزل على رماح وكتب الى امراء بلدان نجد وامرهم بالقدوم
عليه بغزو بلدانهم فوهم منزله ذلك فقدموا عليه
ثم ارتحل بمن معه من الجنود وعدا على الجبلان من مطير
فصبحهم على العرف واخذهم وقفل الى الرياض ثم امر
على ابنه بالمسير بجنود المسلمين البادية والحاضرة
وقصد عربان ال مرة وكانوا قد اكثروا الغارات
على اطراف الاحساء واخذوا قافلة كبيرة في طريق
العقير فيها اموال كثيرة لاهل الاحساء فصبحهم
وهم على النعيرية واخذهم وقتل منهم عدة رجال
ثم عدا منها على نعيم ومعهم اخلاط من بني هاجر والمناصير
وهم على سلوة واخذهم واقام هناك اياما وقسم الغنائم
واذن لمن معه من البوادي بالرجوع الى اهليهم ثم توجه
بمن معه من الحاضرة الى عمان وكان قد بلغه انه قد و
قع فيهم بعض الاختلاف بين رؤساء البلدان فلما قرب
من البلاد تلقاه الرؤساء والاكابر والاعيان للسلام و
قابلوه بالسمع والطاعة والانقياد وكان عاقلا حليما
عادلا شهما حازما حسن التدبير فعاملهم بالرفق والاحسان
فاطمأن الناس واستبشروا بقدومه فانثالت اليه
الهدايا والتحف وقبض خراج البلاد واقام هناك الى
النصف من ذي القعدة من السنة المذكورة ثم قفل
راجعا الى بلده واذن لاهل النواحي بالرجوع الى اوطانهم
وفيها

وفيها وقع الاختلاف بين عيال راشد ابن ثامر ابن سعدون
ابن محمد ابن مانع ابن شبيب وبين عيال عقيل ابن محمد ابن
ثامر ابن سعدون ابن محمد ابن مانع ابن شبيب ومعهم عيال
عيسى ابن محمد ابن ثامر ابن سعدون في طلب الرياسة
على المنتفق وانقسمت عربان المنتفق عليهم فحصل
بينهم وقعة شديدة بالقرب من سوق الشيوخ
القرية المعروفة وصارت الهزيمة على عيال عقيل و
عيال عيسى ابن محمد ابن ثامر ابن سعدون واتباعهم
وقتل رئيسهم عبد الله ابن عقيل ابن محمد ابن ثامر و
قتل من الفريقين خلائق كثيرة وصارت الرياسة على
المنتفق لمنصور ابن راشد ابن ثامر ابن سعدون وسار
بعد هذه الواقعة محمد ابن عيسى ابن محمد ابن ثامر ابن
سعدون الى بغداد وطلب من الوزير عسكر لقتال
عيال راشد فجهز معه عساكر كثيرة فلما توجه بهم
لقتال عيال راشد لام الوزير على آل قشعم وآل بعيج
وعزية بالمسير مع محمد ابن عيسى ابن ثامر المذكور و
اطمعهم في العطا فتبعه منهم جمع غفير ولما علم بذلك
عيال راشد انهزموا الى بادية الظفير واقاموا هناك
واستقل محمد ابن عيسى بولاية المنتفق
ثم دخلت سنة سبعين ومائتين والف
بلغ
وفيها في صفر توفي الشيخ ابو بكر ابن محمد الملا الحنفي الاحسائي
كانت وفاته بمكة المشرفة وفيها قتل عباس باشا
ابن احمد ابن طوسون ابن محمد علي صاحب مصر واقيم
بعده بولاية مصر عمه سعيد باشا ابن محمد ابن علي

Copyright © King Saud University

صاحب مصر وفيها ولد الفقير الى الله تعالى كاتب
هذه الاحرف ابراهيم ابن صالح ابن ابراهيم ابن عيسى
في بلد اشقر وفي شعبان من هذه السنة قام اهل
عنيزة على جلوي ابن تركي واخرجوه من القصر المعروف
فيها وكان اخوه الامام فيصل ابن تركي قد جعله
اميرا فيها سنة خمس وستين ومايتين والف فنزل
في القصر المذكور ومعه عدة رجال من الخدام واستمر عليها
وعلى سائر بلدان القصيم الى هذه السنة ولما صار
عليه ما ذكرنا سار هو ومن معه الى بريدة واقام فيها
وكتب الى اخيه الامام فيصل يخبره بذلك وكان الشيخ
الامام العالم العلامة عبد الله ابن عبد الرحمن ابا بطين
اذ ذاك هو القاضي في بلد عنيزة وقد ولاه الامام فيصل
القضا عليها وعلى بلدان القصيم فلما قاموا على
جلوي واخرجوه غضب لذلك وخرج بحرمه الى
بريدة وعياله وقام في عنيزة عبد الله اليحيى ابن
سليم وسليم لقب على سليمان ابن يحيى ابن علي ابن
عبد الله ابن زامل فاولاد سليمان ابن يحيى ابن علي
المذكور واولاد اولادهم المعروفون بآل سليم رؤساء
عنيزة الان فعبد الله اليحيى المذكور هو عبد الله ابن
يحيى ابن سليمان ابن يحيى ابن علي ابن عبد الله ابن زامل ولما
وصل الخبر الى الامام فيصل كتب الى جميع البلدان و
امرهم بالجهاد وامر على عبد الرحمن ابن ابراهيم بالمسير
الى اهل بريدة وارسل معه سرية من اهل الرياض
وامر على غزو اهل ضرما والقويعية بالمسير معه و
امره

ان اهل السنة يكتبون الذي لهم
والذي عليهم واهل البدعة يكتمون الذي لهم فقط

وامره ان يقطع سابلة اهل عنيزة فتوجه عبد الرحمن
المذكور بمن معه من الجنود واغار على اطراف عنيزة
واخذ ما وجده من المواشي ثم قدم بلد بريدة و
لما كان في ثالث من ذي الحجة من السنة المذكورة
خرج عبد الله ابن الامام فيصل من الرياض بغزو و
اهل الرياض والجنوب وكان قد واعد غزو واهل
سدير والوشم بلد شقرا فلما وصل اليها وجدهم قد
اجتمعوا هناك وذلك يوم عيد الاضحى من السنة المذكورة
واجتمع عليه خلايق من البادية فسار بتلك الجنود
الى بلد عنيزة ولما كان يوم خامس وعشرين من
شهر ذي الحجة المذكور صبح اهل الوادي واخذ جميع
ما عندهم من متاع واثاث ومواشي وقتل منهم نحو عشرة
رجال وامر عبد الله على من معه من الجنود بقطع نخيل الوادي
فخرج عليهم اهل عنيزة ومعهم خلايق كثيرة من اهل
القصيم ومن البادية فحصل بين الفريقين وقعة شديدة
في الوادي وقتل فيها عدة رجال من الطرفين منهم سعد ابن
محمد ابن سويلم امير بلد ثادق ثم ان عبد الله ابن
الامام فيصل ارتحل بعد هذه الوقعة من الوادي و
نزل العوشزية ثم رحل منها ونزل على روضة الربيعية
وقدم عليه طلال ابن عبد الله ابن رشيد بغزو واهل
الجبل من حاضرة الجبل وباديتهم ١٢٧١ سنة
ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومايتين والف و
فيها قدم على عبد الله ابن الامام وهو على روضة الربيعية

بقية غزو اهل نجد واجتمع عليه من الخلائق من
البادية والحاضرة ما لا يحصيهم الا الله تعالى فلما
اجتمعت تلك الجنود سار بهم عبد الله ابن الامام فيصل
قاصد القتال اهل عنيزه ونزل الحميديه ثم ارتحل
منها ونزل الغزيليه واشتد الخطب وعظم الامر عن عنيزة نصف ساعة
ثم ان اهل عنيزة طلبوا الصلح وكان الامام
فيصل قد ذكر لابنه عبد الله انهم ان طلبوا الصلح
فاجبهم اليه ولو يكون ذلك على مع جهتي وعلى يدي و
كان رحمه الله تعالى اماما عادلا حسن السيرة شفيقا على
المسلمين رؤفا بالرعية محسنا اليهم حريصا على صلاحهم
فكتبوا بذلك الى الامام فيصل فاجابهم الى ذلك حقنا
لدماء المسلمين ورفقا بهم واعطاهم الامان على ان الامير
عبد الله اليحيى ابن سليم يقدم عليه في الرياض وركب
عبد الله اليحيى المذكور من عنيزة وقدم على الامام
فيصل في الرياض وطلب منه العفو والاحسان و
اعترف بالخطا والاساءة والعصيان فقبل الامام
معذرته وصالحه على اشياء طلبها الامام منه و
التزم بها الامير عبد الله اليحيى المذكور وتم الصلح
على ذلك فاذن له الامام بالرجوع الى بلده وكتب
الامام الى ابنه عبد الله واخبره بما وقع بينه
وبين اهل عنيزة من الصلح وامره بالرجوع الى
بلده وان ياذن لمن معه من اهل النواحي بالرجوع
الى اوطانهم فقفل الى بلد الرياض ومعه عمه جلوي
ابن تركي واذن لاهل النواحي بالرجوع الى اوطانهم و
رحل

رحل معهم الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن ابا بطين رحمه
الله وعياله الى بلد شقرا فتلقاه اهلها بالسلام و
استبشروا بقدومه وذلك في ربيع الآخر من السنة
المذكورة وفيها قام عيال راشد ابن ثامر ابن
سعدون واخذوا في جمع الجنود وساروا لقتال محمد
ابن عيسى ابن محمد ابن ثامر ابن سعدون وكان قد
غلبهم على الرياسة على عربان المنتفق كما تقدم
في سنة تسع وستين ومائتين والف وقام مع عيال
راشد صلطان ابن صويط وسار معهم بمن تبعه من
الضفير وسار معهم صقر ابن حلاف بمن معه من السعيد
وابا ذراع بمن معه من الصمده فالتقى الفريقان على
نهر الفاضلية واقتتلوا قتالا شديدا فقتل محمد
ابن عيسى في المعركة وصارت الهزيمة على اصحابه و
قتل من الفريقين قتلى كثيرة وصارت رياسة المنتفق
لمنصور ابن راشد ابن ثامر ابن سعدون ابن محمد ابن مانع
ابن شبيب وذلك في رجب من السنة المذكورة ولما
كان في شهر رمضان منها حصل الاختلاف بين منصور
ابن راشد المذكور وبين اخيه ناصر ابن راشد في طلب
الرياسة وانقسمت عليهما عربان المنتفق ووقع بين
الفريقين قتال شديد وصارت ~~وصارت~~ الهزيمة على
منصور واتباعه وصارت الرياسة على المنتفق
لناصر ابن راشد ابن ثامر وبعد هذه الوقعة
سار منصور ابن راشد الى بغداد وصار عند الوزير
سعيد باشا وطلب منه المساعدة والاعانة

Copyright © King Saud University

على قتال اخيه ناصر فو عده بذالك ثم دخلت سنة
اثنين وسبعين ومائتين والف وفيها

انزل الله الغيث في اول الوسمي ثم تتابعت الامطار
والسيول وعم الحيا جميع بلدان نجد وكثر الخصب ورخصت
الاسعار وفيها اخرج منصور ابن راشد وجهز معه
العزيز سعيد باشا عساكر كثيرة رئيسهم يقال له
مصطفى باشا فتوجهوا الى سوق الشيوخ ونزلوه
ومنصور معهم ليس له امر ولا نهي وكان ناصر لما
بلغه خبر مسيرهم اليه وتيقن كثرتهم علم انه لا
طاقة له في لقائهم فخرج باهله واولاده وماله
واتباعه من سوق الشيوخ ونزل على صلطان ابن
صويط على كابده وحاصل الامر ان حكم
المنتفق مرج وتغلبت عليهم الدولة فجا نوابا
يعزلون من ارادوا تولية ويعزلون من ارادوا عزله
وذالك لكثرة اختلافهم وتفرقهم ثم دخلت سنة
ثلاث وسبعين ومائتين والف وفيها سار عبد الله ابن الامام
فيصل بجنود المسلمين من البادية والحاضرة واخذ
ابن مجلاد ومن معه من عنزة في الدهنا وكان
عبد الله قد واعد طلال ابن عبد الله ابن رشيد
ان يقدم عليه بغزو واهل الجبل في زرود وتوجه
عبد الله الى زرود فلما وصل اليها وجد طلال
ابن رشيد وعمه عبيد ابن علي ابن رشيد بغزو
اهل الجبل قد نزلوا هناك فساروا من زرود و

وعدا على مضلط ابن محمد ابن ربيعان ومن معه
من عتيبة فصبحهم على شعيب مله واخذهم ثم
اغار على الروسان وهم على الرشا ويه واخذهم
ثم توجه الى الشعرا ونزل عليها وقسم الغنايم
ثم قفل راجعا الى الرياض واذن لاهل النواحي
بالرجوع الى اوطانهم وفي شهر رمضان من
السنة المذكورة توفي عبد الله ابن ربيعه
ابن وطبان الشاعر المشهور كانت وفاته في
بلد الزبير وهو من ال وطبان المعروفين في
الزبير وهم من ولد وطبان ابن ربيعة ابن
مرخان ابن ابراهيم ابن موسى ووطبان المذكور
هو ابن اخي مقرن ابن مرخان جد ال مقرن الملوك
بنجد المعروفين فيجتمع ال مقرن وال وطبان في
مرخان ابن ابراهيم ابن موسى ابن ربيعة ابن
مانع ابن ربيعة وسبب نزول وطبان
ابن ربيعة ابن مرخان بلد الزبير انه قتل
ابن عمه مرخان ابن مقرن ابن مرخان في الدرعية
فهرب الى بلد الزبير وطبان وال وطبان في
الزبير صيت وشهرة وصار هو والسعدون
شيوخ عربان المنتفق وال صباح ودسان للبلد
الكويت وتناخ في بلد الزبير ابراهيم ابن ثاقب
ابن وطبان ولما توفي تولى الرياسة بعده في

الزبير ولده محمد ابن ابراهيم ابن ثاقب ابن
وطبان وكان حازما عاقلا ومن الدهاة المعدودين
وكان اهل الزبير يسمونه البلم لدهائه و
معرفته بالامور لان البلم يغرق غيره و
يسلم ولم يزل على رياسته في بلد الزبير
ليس له فيها منازع وقوله في البصرة نافذ
وكان متسلم البصرة احمد اغا يخافه ويعلم
انه لا يتم له الامر في البصرة الا بقتله
ولم يزل يدبر الرأي في حيلة لقتله فلم
يحصل له ذلك مدة لان ابن ثاقب المذكور
كان شديد التحفظ على نفسه الى ان نفذ الله
فيه قدره وذلك انه لما كان في سنة اثنين
وخمسين ومائتين والف اتفق ان المتسلم احمد
اغا المذكور سافر الى بغداد مكيدة منه و
اقام فيه مدة ايام ثم رجع الى البصرة وليس
معه ما يريب من عسكر ولا غيرهم وارسل الى محمد
ابن ابراهيم ابن ثاقب ابن وطبان المذكور و
طلب منه ان يأتي اليه في البصرة ويأتي معه
بمن يحب من الاعيان لموجب السلام وليعرض
عليهم كتابا من وزير بغداد للاهالي فاقبل
محمد المذكور من الزبير الى البصرة بجنوده بسلاحهم
ومعهم الطبول فلما اقبلوا على السرايا قاموا
يعرضون ويغنون ويضربون الطبول وكان المتسلم
قد

قد جعل كمينا من العسكر في موضع من السرايا
في السطح وفي اسفل السرايا كمينا آخر فدخل
محمد ابن ابراهيم المذكور السرايا ومعه
اصحابه يغنون ويضربون الطبول ويلعبون في
اسفل السرايا وصعد محمد المذكور ومعه ثلاثة
رجال من اصحابه الى المتسلم وهو في السطح للسلام
عليه فخرج عليهم العسكر الذين جعلهم المتسلم
كمينا كما تقدم وقبضوا عليهم وقتلوهم وقطعوا
راس محمد ابن ابراهيم المذكور ثم رموا براسه و
جثته على اصحابه من اعلا السرايا وهم يلعبون
ويغنون فلما رأوه هربوا الى الزبير وارسل
المتسلم المذكور عدة انفار من العسكر للزبير
وامرهم بقبض اموال محمد ابن ابراهيم المذكور و
اموال ال ابراهيم ابن ثاقب ابن وطبان واتباعهم
فقبضوا ما وجدوه من اموالهم وكان شيئا كثيرا
وهرب آل ثاقب من الزبير الى الكويت وفي شوال
من هذه السنة توفي الشيخ العالم عبد العزيز ابن
عثمان ابن عبد الجبار ابن شبانة الوهيبي التميمي
وكانت وفاته في بلد المجمعة رحمه الله تعالى اخذ
العلم عن ابيه الشيخ العالم العلامة والقدوة الفهامة
عثمان ابن عبد الجبار ابن الشيخ محمد ابن شبانة وعن
الشيخ العالم العلامة والقدوة الفهامة عبد الرحمن
ابن حسن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمهم
الله تعالى كان عالما فاضلا ولاه الامام تركي

الذئب
صيد
... بل للحمام

Copyright © King Saud University

ابن عبد الله ابن محمد ابن سعود القضا على بلدان منيخ
والزلفي بعد وفاة ابيه الشيخ عثمان ابن عبد الجبار
في سنة اثنين واربعين ومائتين والف فلما توفي
الامام تركي ابن عبد الله رحمه الله تعالى وتولى بعده
الامر الامام فيصل عزل صالح ابن عبد المحسن ابن علي عن امارة
الجبل وولى الامارة عبد الله ابن علي ابن رشيد
وبعث معه الشيخ عبد العزيز ابن عثمان المذكور قاضيا
فاقام هناك ثلاثة اشهر حتى انقضى الموسم ثم اذن
له بالرجوع الى بلده واستمر قاضيا على بلدان منيخ
والزلفي الى ان توفي في هذه السنة المذكورة ولما توفي
الشيخ عبد العزيز المذكور طلب اهل مجمعه من الامام
فيصل ان يرسل اليهم قاضيا فارسل اليهم الشيخ عبد
العزيز ابن صالح ابن موسى ابن صالح ابن مرشد قاضيا
على بلدان منيخ والزلفي وعلى جميع بلدان سدير و
فيها في اخر ذي القعدة قام ابن مهيليب بالشيخ
ابو سامان بريه على حاج اهل عنيزة وهم
على الدات الماء المعروف وطلب عليهم مطالب فا
متنعوا من اعطائه فاخذهم

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين والف وفيها
تناوخوا عتيبة وحرب بالقرب من ساق فحصل
بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عتيبة وقتل
من عتيبة نحو ستين رجلا ومن حرب نحو خمسين
رجلا وفيها توفي حميدي ابن فيصل ابن وطبان
الدويش وقيل ان مطير في ثالث عشر من شعبان
من

لعله بريه

لعله الحميداني

من السنة المذكورة وفيها توفي الشريف محمد ابن
عبد المعين ابن عون ابن محسن ابن عبد الله ابن
حسين ابن عبد الله ابن حسن ابن ابي نمي وعمره
نحو السبعين وخلف ستة من الذكور وهم عبد الله
وعلي وحسين وعون وسلطان وعبد الاله و
تولى امارة مكة بعده ابنه عبد الله وفيها
غزى عبد الله ابن الامام فيصل بجنود المسلمين
من البادية والحاضرة واخذ ابن حميد والهيضل
على دخنه ثم عدا من دخنه واخذ العصمة على
نفي واقام هناك اياما ثم عدا على البقوم ومعهم
اخلاط من سبيع وهم على ام الجماعة فصبحهم واخذهم
ثم قفل راجعا الى الرياض واذن لمن معه من اهل
النواحي بالرجوع الى اوطانهم وفي هذه السنة
وقع الوباء العظيم في نجد والبحرين والاحساء ومات
خلايق كثيرة

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين والف وفيها
قتل ناصر ابن عبد الرحمن ابن عبد الله السحيمي في [illegible] قتله
عبد الله اليحيى ابن سليم هو وزامل ابن عبد الله
ابن سليم وكان سبب ذلك ان السحيمي ايام امارته
في بلد عنيزة قتل ابراهيم ابن سليم وذلك في سنة ١٢٦٥
وناصر السحيمي المذكور هو ناصر ابن عبد الرحمن ابن
عبد الله ابن احمد ابن اسماعيل من ال اسماعيل
المعروفين في بلد اشيقر وفي بلد عنيزة من ال بكر من
سبيع والسحيمي لقب على عثمان ابن محمد ابن عبد الله
ابن احمد ابن عبد الله ابن احمد ابن اسماعيل فاولاد

تعالى به ابا دمغه

[illegible]

عثمان ابن محمد ابن عبد الله ابن احمد ابن اسماعيل المذكور
واولادهم اولادهم المعروفون بالسماعين انتقل عبد الله ابن عبد
الرحمن ابن محمد ابن عثمان ابن محمد ابن عبد الله ابن احمد ابن
اسماعيل جد ناصر السحيمي المذكور من بلد اشيقر الى
عنيزة ومعه ابنه عبد الرحمن ابو ناصر المذكور ومع عبد
الرحمن ابنه مطلق الضرير فنزلوا على عشيرتهم آل بكر من
سبيع اهل الخريزة فاكانوا معهم واقاموا عندهم وتزوج
عبد الرحمن هناك وولد له ناصر المذكور وكان آل بكر لو
بنو عمهم آل زامل يتجاذبون الرئاسة على بلد عنيزة
فلما كبر ناصر المذكور ظهرت منه الشهامة والنجابة و
الشجاعة وكان يحيى ذلك الوقت هو الامير في بلد عنيزة
فصار ناصر يعارضه في بعض الامور ويساعده في ذلك
اكابر عشيرته من آل بكر وكان يحيى ابن سليم عاقلا
حليما حازما نبيها فخاف من شر يقع بينه وبين آل
بكر فاستدعى بناصر المذكور وقال له ان لك حقا علينا
فاشتر في امارة عنيزة وانا لك السداد ومعلوم
الدرب او لك السداد ولي الامارة وكان ذلك في
اختلاف نجد بعد الدرعية وقبل قيام الامام تركي
واستيلائه على نجد فقال له ناصر انت كبيرنا و
الامر لله ثم لك ولا اريد شيئا من ذلك وكان ناصر
قد ظن انه غير صادق فيما قال فحلف له يحيى اني صادق
فيما قلته لك فلما علم ناصر صدقه قال له انا ولد
وتكفيني السداد واستقام الامر على ذلك الى ان قتل يحيى
ابن سليم في الوقعة التي بين اهل القصيم وبين ابن رشيد
في بقعا سنة سبع وخمسين ومائتين والف وتأمر بعده
في

في عنيزة اخوه عبد الله ابن سليم وبقي فيها الى ان قتل
في سنة احدى وستين ومائتين والف في الوقعة التي بين
اهل عنيزة وبين ابن رشيد الصنا فتولى بعده
امارة عنيزة اخوه ابراهيم ابن سليم ولما كان في
سنة اربع وستين ومائتين والف عزل الامام فيصل
ابراهيم ابن سليم عن امارة عنيزة وامر فيها ناصر
ابن عبد الرحمن السحيمي المذكور ولما كان في السنة التي
بعدها قام عبد الله اليحيى ابن سليم وآل زامل وعبد الله
ابن سليم ورجال من اتباعهم ورصدوا الناصر المذكور
في طريقه بعد العشاء الآخرة وكان ناصر المذكور قد
ضبط قصر عنيزة بالرجال وجعل فيه اخاه مطلق
الضرير فلما وصل اليهم رموه بثلاث رميات و
اصابه واحدة منهن على غير مقتل فسقط الى
الارض وظنوا انهم قد قتلوه فرجعوا الى القصر
ليدخلوه فوجدوا من فيه قد انتذروا واغلقوا
باب القصر وشمروا للحراب واما عبد الله اليحيى وآل زامل
فانهزموا الى بلد بريدة واقاموا عند اميرها عبد العزيز
آل محمد واما ناصر السحيمي فانه قام من موضعه الى
ودخل بيته وعالج جرحه حتى برئ من جرحه وكتب الى
الامام فيصل يخبره بان آل سليم تعدوا عليه بلا
جرم ولا سبب وكتب عبد العزيز آل محمد الى الامام فيصل
يخبره ان آل سليم عنده وانهم ما فعلوا ذلك الا لاشياء
حدثت من السحيمي فكتب الامام فيصل الى عبد العزيز آل محمد
يامره ان يرسلهم اليه بالامان فجعل يرسلهم اليه بهدية
سنية فانزلهم الامام في بيت وعفى عنهم وكتب الى السحيمي

Copyright © King Saud University

ان آل سليم عندنا وانت على مرتبتك ونحن ننظر في
الامر انشاء الله تعالى وكان مطلق ابن عبد الرحمن السحيمي
الضرير لما جرح اخوه ناصر ارسل الى رجل من اعوان
آل سليم يقال له ابن صخيبر فضربه حتى مات ثم قام
ناصر السحيمي لما برئ من جرحه على ابراهيم ابن سليم فقتله
فقام آل سليم يحاولون قتل ناصر بعد قتله ابراهيم ابن
سليم المذكور فلم يتفق لهم ذالك الا هذه السنة
ولما كان في هذه السنة اتفق انه ركب من عنيزة
لينظر الى نخيل له قد ربطها في بلد الهلاليه عند
بعض اصدقائه فيها ليعلفها هناك فعلم بذالك
عبد الله اليحيى ابن سليم وزامل ابن عبد الله ابن سليم و
حمد ابن ابراهيم ابن سليم فركبوا في اثره وسطوا
عليه في الهلاليه فوجدوه نائما عند نخيله
فقتلوه ثم رجعوا الى عنيزة وانتقل اخوه مطلق
ابن عبد الرحمن الضرير بعد قتل اخيه ناصر باولاده
الى بلد اشيقر ولم يزل بها الى ان توفي في سنة اثنين
وثمانين ومائتين والف رحمه الله تعالى وفي رجب من
هذه السنة اعني سنة خمس وسبعين ومائتين
والف كتب الامام فيصل الى عبد العزيز المحمد امير
بريده ان يقدم عليه فركب عبد العزيز المذكور
وقدم على الامام فيصل ومعه ولداه عبد الله
وعلي وثلاثة من خدامه فلما جلس عبد العزيز بين
يدي الامام انتهره واغلظ عليه في الكلام و

وجعل الامام يعدد عليه افعاله القبيحة وما حصل
منه من الشقاق فقال كل ما تقول حق وانا اطلب
العفو والمسامحه فانزله الامام في بيت هو ومن
معه واجرى عليهم من النفقة ما يكفيهم وامرهم
بالمقام عنده في الرياض وامر في بريده عبد الله
ابن عبد العزيز ابن محمد وان وهو من آل عليان عشيرة
عبد العزيز آل محمد المذكور وفيها غزى الامام فيصل
بجنود المسلمين من البادية والحاضرة وذالك
في شعبان من السنة المذكوره ونزل على اماج واقام
هناك اياما ثم امر على ابنه عبد الله ان يسير بتلك
الجنود ويقصد بهم عربان بريه من مطير لامور
حدثت منهم وقفل الامام فيصل الى الرياض فتوجه
عبد الله بمن معه من الجنود وصبح عربان بريه على
دخنه واخذهم ثم نزل على عريفجان واستدعى
كبار بريه فركبوا اليه فلما صدروا من الشبيكيه
صادفهم غزو لقحطان فاخذوهم وقتلوا منهم خمسة
رجال منهم مناحي المريخي وهذال القريفه فغضب
عبد الله ابن فيصل لذالك ولما وصل اليه غزو
قحطان المذكورون اخذ جميع ما معهم من الخيل و
هي نحو مائتي بعير تقريبا واسر منهم خمسة
وعشرين رجلا وقفل بهم معه الى الرياض وطلب
عليهم اشياء فاعطوه جميع ما طلب ودفعوا

Copyright © King Saud University

في بلد الرياض كما تقدم في السنة التي قبل هذه صح ٥

منهم
نبريه دية المقتولين منهم وجميع ما اخذو
ثم اطلقهم وفي هذه السنة تصالح عربان بريده
وقبائل علوى بعد حروب بينهم ثم
دخلت سنة ست وسبعين ومايتين والف
وفيها في صفر قتل عبد الله ابن عبد العزيز ابن عدوان
امير بلد بريده قتله رجال من عشيرته آل ابي
عليان وهم عبد الله الغانم واخوه محمد وحسن
آل عبد المحسن المحمد واخوه عبد الله وعبد الله
ابن عرفج وكان الامام فيصل قد جعله في بريدة
اميرا لما عزل عبد العزيز المحمد عنها وامره بالمقام
عنده وآل ابي عليان من العناقر من بني سعد ابن
زيد مناة ابن تميم ولما جاء الخبر الى الامام فيصل
غضب على عبد العزيز المحمد وامر بحبسه وجعل
محمد الغانم اميرا في بريدة مكان ابن عدوان وكثر
القيل والقال وجعل عبد العزيز المحمد وهو في الحبس
يكتب الى الامام فيصل ويحلف له ايمانا مغلظة
انه ليس له علم بذلك الامر ولا رضي به ولو
اذنت لي بالمسير الى بريدة لاصلحت ذلك الامر و
مسكت الرجال الذين قتلوا ابن عدوان وارسلتهم
اليك مقيدين بالحديد او نفيتهم عن البلاد فامر
الامام فيصل رحمه الله تعالى باطلاقه من الحبس و
احضره بين يديه وجعل يحلف للامام و
يتملق

يتملق فاخذ الامام عليه العهود والمواثيق
على ذلك واذن له الامام بالرجوع الى بريده
واستعمله اميرا عليها وعزل محمد الغانم عن
الامارة وامر الامام على عبد الله ابن عبد العزيز آل
المحمد بالمقام عنده في الرياض ولما وصل عبد
العزيز المحمد المذكور الى بريده قرب الذين
قتلوا ابن عدوان وادناهم وكان وصوله الى بريده
في جمادى الاولى من السنة المذكورة وجعل يكتب
للامام فيصل باشياء مكرا وكذبا فحاق به مكره
وحصل عليه ما سياتي في السنة التي بعدها
انشا الله تعالى وفي هذه السنة اظهرت بادية
العجمان العصيان والمحاربة للمسلمين وهم من
همدان من قحطان ينتسبون الى مذكر ابن يام ابن
اصبا ابن رافع ابن مالك ابن جشم ابن خيوان
ابن نوف ابن همدان كما هو معروف في كتب الانساب
وهم قبيلة سوء اهل مكر وغدر وخبث و
كانت مساكنهم فيما مضى مع قبائلهم في نجران
ثم ساروا الى نجد ولم يكن لهم ذلك الوقت
قوة يمتنعون بها فكانوا يحالفون العربان و
يتزلفون اليهم ولما كان في ايام تركي ابن عبد الله
ابن محمد ابن سعود رحمه الله تعالى صاروا ياتونه و
يحضرون عنده ويتملقون عنده بالكلام و
كانت لهم السن حداد فبذل فيهم الاحسان و

جمعهم على رئيسهم فلاح ابن حثلين وبذل فيهم العطا
وانزلهم ديرة بني خالد فصار لهم بعد ذلك شوكة
عظيمة وعظم امرهم ولما تولى الامام فيصل رحمه الله
تعالى عاملهم بالاحسان ثم انه ابطرتهم النعمة فانه
لما كانت السنة الحادية والستين والمائتين والالف
خرج حاج كثير من اهل الاحساء واهل فارس والبحرين
والقطيف وغيرهم واخذوا معهم خزام ابن
حثلين رفيقا فرصدا لهم اخوه فلاح ابن حثلين
بمن معه من العجمان بالقرب من الدهناء واستاصل
ذلك الحاج اخذا وقتلا ونهبهم من الاموال مالا يعد
ولا يحصى وهلك من الحاج خلق كثير عطشا فلا جرم
ان الله لم يمهل فلاح ابن حثلين بعد هذه الفعلة
الشنيعة بل عجل له العقوبة فان الامام فيصل
ابن تركي رحمه الله تعالى ظفر به في السنة التي بعدها اعني
سنة اثنين وستين ومائتين والف وقيده وارسله الى
الاحساء مقيدا وطيف به في الاسواق في بلد
الاحساء ثم ضربت عنقه هناك وصار ابنه راكان
رئيسا بعده على العجمان وجعل يكتب الى الامام فيصل
ويتودد اليه ويطلب منه العفو عن ابيه ويرد
اليه الرسل ويطلب منه العفو وارسل الى الامام هدايا
كثيرة من الخيل والركائب وما زال كذلك حتى صفح عنه
الامام وعفا عن جنايته وبايعه على السمع والطاعة
ثم بعد ذلك عظم امره وصار شرا من ابيه فلما كان
في هذه السنة اغار على ابل الامام فيصل واخذ منها
طرفا

طرفا ثم ارتحل بعدها من ديرة بني خالد هو ومن معه
من العربان الى جهة الشمال ونزلوا على الصبيحية الماء
المعروف بالقرب من الكويت ولما كان في شعبان امر الامام
على جميع رعاياه من البادية والحاضرة بالجهاد وامر على
ابنه عبد الله ان يسير بجنود المسلمين لقتال عدوهم
فخرج عبد الله من الرياض في اخر شعبان من السنة
المذكورة بغزو اهل الرياض والخرج والجنوب واستنفر
من حوله من البادية من سبيع والسهول وقحطان وكان
قد واعد غزو اهل الوشم وسدير والمحمل الى جانب الماء
المعروف فلما وصل اليها وجدهم قد اجتمعوا هناك فاقام
هناك ثلاثة ايام ثم ارتحل منها واستنفر عربان مطير
فتبعه منهم جمع غفير وقصد الوفرا الماء المعروف
وعليها عربانا من العجمان فحدهم بياتا واخذهم و
انهزمت شرائدهم الى الصبيحية وعليها السليمان وابن
سريعة من العجمان ثم ارتحل عبد الله من الوفرا وصبح
العربان المذكورين على الصبيحية واخذهم وانهزمت
شرائدهم ونزلوا على ابن حثلين ومن معه من العربان
وهم على الجهرا ثم ارتحل عبد الله ونزل على ملح فقام
رؤساء العجمان وشجع بعضهم بعضا وعمدوا الى
سبعة جمال وجعلوا عليهن الهوادج واركبوا في
كل هودج من تلك الهوادج بنتا جميلة من بنات
الرؤساء محلاة بالزينة واستصحاب النساء الخالية
في وسط جموع الحرب عادة جاهلية بقيت الى الان
لاجل ان يشجعن الشبان ويحمين الفرسان والشجعان
فان الفتيان والفرسان تدب فيهم النخوة والغيرة والحمية
عن العار فيقاتلون العدو قتالا لمثلها ثم قاموا الا بل

Copyright © King Saud University

فقرنوها ثم ساقوها امامهم وتوجهوا القتال عبد الله
من كان معه من جنود المسلمين يسوقونه قدام الابل و
الهوادج فلما وصلوا اليهم نهض اليهم المسلمون
وحصل بين الفريقين قتال شديد يشيب من هوله
الوليد فانهزم العجمان هزيمة شنيعة لا يلوي احد
منهم على احد فتركوا الهوادج والابل وجميع اموالهم
وقتل منهم نحو سبعمائة رجل وغنم المسلمون منهم من
الاموال ما لا يعد ولا يحصى وكانت هذه الوقعة
في اليوم السابع عشر من رمضان من السنة المذكورة
وانهزمت شراذمهم الى الكويت واقام عبد الله بمن
معه من الجنود على الجهرا مدة ايام وارسل الرسل
بالبشارة الى ابيه والى بلدان المسلمين فحصل لهم
بذلك الفرح والسرور وانشرحت منهم الصدور و
لما وصل خبر هذه الوقعة الى اهل الزبير والبصرة
سروا بذلك كثيرا لان العجمان قد اكثروا من الغارات
في اطرافهم وارسل باشا البصرة الى عبد الله ابن الامام
فيصل هدايا كثيرة صحبة النقيب محمد سعيد وارسل
اليه رئيس بلد الزبير سليمان ابن عبد الرزاق
ابن زهير هدية سنية ثم انه ارتحل من
الجهرا وقفل راجعا الى الرياض فلما وصل الحفنه
الخبر المعروفة في العرمة اذن لمن معه من اهل
النواحي بالرجوع الى اوطانهم وتوجه الى الرياض
مؤيدا منصورا ولما وصل البشير بهذه الوقعة
المذكورة

المذكورة الى الاحساء كتب الشيخ الامام العالم
العلامة احمد ابن علي ابن حسين ابن مشرف
الى الامام فيصل بقصيدة فريدة يهنئه
بما من الله به عليه من النصر والعز على اعدائه
البغاة المفسدين الطغاة المعتدين وهي هذه
وهي من بحر الطويل

لك الحمد اللهم ما نزل القطر   وما نسخ الديجور من بيننا الفجر
وما هبت النكبا رخاء وزعزعت   على نعم استيجاب لها الشكر
فمن ذلك الفتح المبين الذي له   تهلل وجه الدين وابتسم الثغر
تفتح ابواب السماء لمثله   ويعلو بسيط الارض ثوب لها خضر
فناهيك من فتح به امن الفلا   واسفرت البلدان وابتهج العصر
تسامى به نجد الى ذروة العلا   واسفر لوجه الخط وانشرحت هجر
لقد سرنا ما جاءنا من بشارة   ففي التانجموم التغنيس والنشر للصيد لا
لدن قيل عبد الله اقبل عاديا   يقود اسودا في الحروب لها زئر
رئيس له سيما الخلافة قد بدت   وفي وجهه الاقبال والعز والنصر
فصبح قوما في الصبيحة عندوا   وقادهم والبغي من شانه الغدر
فروى حدود المرهفات من الدما   كما قد روت منه الاسنة السمر
فغادر قتلى يعصب الطير حولها   ويشبع منها النسر والذئب والنمر
قبايل عجمان ومنها شواكم   ومن حسبه ينتمون وما بنزروا
وطايفة مريه غير عذبة   خلائقها بل كل افعالها مر
انابوا واصحبوا للغي الامام ظنونهم   فقالوا ضعيف الجند في عزمه حسر
نغير على بلدانه ونخيفها   لنعرف قال الوالي ويسمو لنا الفخر
فانهم نصب ما قد ارادوا فانه   صحقو عز النجاة ومن طبعه الصبر
وما تدروا اسد شدة باسه   ولكن بتشويل النفوس لها غدر
وقد قسموا الاحسا جهلا وعمهم   لجاجهم شطر والنجد الى شطر
اماني غرور كالسراب بقيعة   يرى في الفلا وقت الضحى انه بحر

Copyright © King Saud University

كذ بتم فحلج سورها الخيل والقنا ومن دونها ضرب التماصد والاسمر
ومن دونها يعلم به الحق ظلكم اسنتنا والبيض انجله الزهر
فقد البوادي قد نكثتم عهودكم وذقتم وبال النكث وانكشف الامر
فعودوا الى الاسلام واجتنبوا الردى والافلا يؤويكم السهل والوعر
ونذكركم من بعدها ان من عصى فاقصد او شق العصا دمه هدر
فمن لم يكن عنه الوحي زاجرا له كان حكم الحد يدله زجر
تهنا بهذا النصر يا فيصل الندى فقد تم للاسلام والحسب الفخر
وهذا هو الفتح الذي قد بنا لكم مكارم يبقا ذكرها ما بقي الدهر
وهذا هو الفتح الذي جل قدره وقد كل عن احصائه النظم والنثر
فقابل بحمد الله جدوا منتنا على الله بالنعماء فقد وجب الشكر
ولا تبق للاعراب مجدا فانهم كما قيل اصنام لها الهدم والكسر
اذا اودعوا نعما لم يشكروا لها وان رمت نفعا منهم بدأ الضر
فوضع الندا في اليد وضع المفسد فاصلحهم بالسيف كي يصلح الامر
وبالعدل يستشرف رعية وكفهم عن الظلم كي ينموا لك الخير والاجر
والف بين الاحرار في زمن الرخا تجدهم اذا الهيجاء شد لها الاحر
ولا تدخر جمع المال بالسلم للوغا ولكن اعظم الرجال هم الذخر
ودونك نظم بالنصائح قد زها كما ان نظم العقد يزهو به الدر
واختم نظمي بالصلاة مسلما على المصطفى ما هل من مزن القطر
كذا الال والصحب الاولى بجهادهم سما وعلا الاسلام وانخفض الكفر

تمت

Copyright © King Saud University

بلغ

ثم دخلت السنة السابعة والسبعون بعد المائتين والالف
وفيها اجتمع رؤساء العجمان تشاوروا في امرهم فاجتمع امرهم
على المسير الى عربان منتفق فتوجهوا اليهم ونزلوا معهم
وتحالفوا رؤساء العجمان ورؤساء منتفق على التعاون والتناصر على
كل من قصدهم بحرب وعلى محاربة اهل نجد من البادية و
الحاضرة الا من دخل تحت طاعتهم منهم وسارت ركبانهم
وتتابعت الاغارات على طرف الاحساء وعلى اهل نجد وصار
لهم

لهم وللمنتفق شوكة عظيمة وقوة هائلة و
خافوا اهل البصرة والزبير وكثرت الغارات منهم
على اطراف الزبير والبصرة والكويت فقام باشا
البصرة حبيب باشا ومالتحق سليمان ابن عبد الرزاق   بلغ
ابن زهير واعطاه مالا كثيرا وامره بجمع الجنود من
اهل نجد فاخذ سليمان المذكور يجمع الجنود ممن كان هناك
من اهل نجد وبذل فيهم المال فاجتمع عليه خلائق كثيرة
ثم ان عربان المنتفق ومن معهم من عربان العجمان
اجتمعوا كلهم على انهم يتوجهون الى ناحية البصرة
ويخربون بالقرب منها ويأخذون منها من التمر ما
يكفيهم لسنتهم وكان ذلك الوقت صرام النخل ثم يتوجهون
بعد ذلك الى حرب اهل نجد فساروا اليها ونزلوا قريبا
منها ثم نهضوا اليها وانتشروا في نخيلها وعاثوا
فيها بالنهب والفساد فنهض اليهم سليمان ابن عبد
الرزاق ابن زهير بمن معه من اهل نجد ومن اهل
الزبير وباشا البصرة بعسكره وقاتلوهم قتالا
شديدا حتى اخرجوهم من النخيل ثم حصل القتال
الشديد بين الفريقين في الصحراء وصارت الهزيمة
على عربان المنتفق ومن معهم من العجمان وقتل منهم
قتلى كثيرة وظهر في هذه الوقعة من اهل نجد الذين
مع سليمان ابن زهير شجاعة عظيمة وكان سليمان
المذكور من افراد الدهر عقلا وحلما وكرما وشجاعة
وكان السيد عبد الغفار ابن عبد الواحد ابن وهب
البغدادي المعروف بالاخرس الشاعر المشهور قد
حضر هذه الوقعة فقال يمدح سليمان ابن عبد الرزاق
ابن زهير المذكور ومن معه من اهل نجد بهذه القصيدة

Copyright © King Saud University

الفريدة وهي من بحر الطويل

ابى الله الا ان تعزوا وتكرموا ... وانكم لم تبرحوا عزيزا امكرما
تداركت الابطال وهي عزيزة ... اذا استنجدت منا للباس مخرما
ويا رب يوم ما مثل وجهه مشرقا ... لبست به ثوبا من النقع مظلما
وابزغت من بيض السيوف اهلة ... واطلعت من زرق الاسنة انجما
وقد ركبت اسد الشرى في عراصه ... من الخيل عقبانا على الموت حوما
ولما رايت الموت قطب وجهه ... والفاك منه ضاحكا متبسما
سلبت به الارواح قهرا وطالما ... كسوت بقاع الارض ثوبا معندما
ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت ... طلولا عفت بالمفسدين وارسما
وقالوا وما للقول تشكو لسامع ... وان جدع الصدق الانوف وارغما
حماها سليمان الزهيري بسيفه ... منيع الحما لا يستباح له حما
تحف به من آل نجد عصابة ... يرون المنايا لا ابالك مغنما
رماهم بعين العز شيخ مقدم ... عليهم وما اختاروه الا مقدما
بصير بتدبير الحروب وعارف ... عليم فلا يحتاج ان يتعلما
ءابناء نجد انتم الجمرة الوغا ... اذا اضرمت نار الحروب تضرما
وذا العام ما شيدتموه مبانيا ... من المجد لكن ابى الله ان تتهدما
وما هي الا وقعة طار صيتها ... وانجد في شرق البلاد واتهما
رفعتم بها شان المنيب وخضتموا ... بهم بحر ابا الصناديد قد طما
غداة دعاكم امره فاجتمعتموا ... على الفور لكنكم طاعة وتكرما
وجردتم فيها العزم صوارما ... اذا وصلت جمع العدو تصرما
ومن لم يجردكم سيوفا على العدا ... نبا سيفه في كفه وتثلما
وان الذي يختار للحرب غيركم ... فقد ظن ان تغنيه عنكم توهما
كمن راح يختار الضلال على الهدى ... وغمض عن عين البصيرة بالعما
ومن قال تعليلا لعل وربما ... فماذا عسى يغني لعل وربما
عليكم اذا طاش الرجال سكينة ... تزان اذا صفوكم وتبين تكلما
ولما لقيتم من اردتم لقاءه ... رميتم به الاهوال العيدم تما
صبرتم لها صبر الكرام فانما ... واقحمتموها المرهفات تقحما
واوردتموها شرعة الموت منهلا ... تذيقهم اطعم المنية علقما
وما خاب راجيكم ليوم عصبصب ... يرى فيه الردى من الروع ادهما

مغانم

وجردكم للضرب سيفا مهندا ... وهزكم للطعن رمحا مقوما
ومن ظن ان العز في غير باسكم ... وهالعزه في زعمه وتنبما
وما العز الا فيكموا وعليكموا ... وما ينتمي الا اليكم اذا انتما
اذا ما فعلتم للامور وقمتموا ... عليها حميتم قاعدين وقوما
وما سمعت منكم قديما وحادثا ... روايته من يروي الحديث تقدما
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثنى ... بكم عزمكم ان رام شيئا وصمما
ولما اتاكم بالامان عدوكم ... وعاهدتموه ان يعود ويسلما
وفيتم له بالعهد لم تعبق ابمنى ... اشار الى الغدر الكمين مجمجما
ولو منه من قد تيل عنكم بذاله ... لعاد بحد السيف ابدع اجذما
وفيما مضى يا قوم اكبر عبرة ... ومن حقه اذ ذاك ان يتوسما
ايحسب ان الجار تكلتم دونكم ... وهيهات ان الامر قد كان مبهما
فاظهر مستورا وابرز خافيا ... واعرب عما في الضمير وترجما
امتخذ البيض الصوارم للعلا ... طريقا وسمر الخط للمجد سلما
نصرت بها هذا المنيب تفضلا ... وانجزت ما انجزت منك تكرما
على غلمة في الناس لله درهم ... تصرف فيها همة وتقدما
تابى في القتاله ورجاله ... فلم تغن شيخ غاب عنه ملثما
وقلبها ظهرا لبطن فلم يجد ... نظيرك من قاد الخميس العرمرما
هنالك ولا الامر من كان اهله ... فجل في كل النفوس وعظما
وطال على تلك البغاة بباسه ... وحكم فيهم سيفه فتحكما
وما سبق الوالي المنيب بمثلها ... ووفق ولاة الامر ممن تقدما
سليمان ما ابقيت في النفوس منزعا ... والا تكن للبذل يمناك درهما
كشفت دجاها بالصوارم والقنا ... وقد كان يلغي حالك اللون اسحما
فاصبحت في تاج الفخار متوجا ... وفي عمة المجد الاثيل معمما
اليك ابا داود تزجى ركابنا ... ضوامر قد عفو درن جلا واعظما
رمتنا فكنا بالعراك عن قسيها ... وقد بريت من شدة السير اسهما
فارمت منوانا وكم قد اعينا ... من الناس انى يمنك كفا واكرما
لاحظى اذا شاهدته وجهك بالمنى ... واشكر من نعماك لله انعما
واهدي الى علياك ما استقله ... ولو انني اهديت درا منظما
فحبك في قلبي وذكرك في فمي ... الذ من الماء الزلال على الظما

تمت

نسخة اعيني

Copyright © King Saud University

ثم ان اولئك العربان بعد هذه الوقعة ارتحلوا ونزلوا
على كويبده وعلى كابده وعلى الجهرا ولما وصل خبر هذه
الوقعة الى ناصر ابن راشد ابن ثامر ابن سعدون رئيس
المنتفق في سوق الشيوخ وقيل له ان باشة البصرة
قد عزم على مد يده على املاك المنتفق التي في البصرة و
كانت كثيرة ورثوها من آبائهم واجدادهم فانهم قد تغلبوا
على البصرة وملكوها مدة سنتين وملكوا كثيرا من
نخيلها الى ان ضعف امرهم وتغلبت عليهم الدولة لكثرة
اختلافهم وتفرقهم وازالوهم عنها ولم يتعرضوا الى املاكهم
فكتب ناصر ابن راشد المذكور الى باشة البصرة والى سليمان
ابن عبد الرزاق ابن زهير يقول ان اولئك الاعراب الذين حدث
منهم ذلك ليسوا من باديتنا وانما هم من بادية نجد جاؤا
هاربين من والي نجد ابن سعود ونزلوا بجوار بعض بادية
المنتفق وقد رجعوا الى بلادهم والذين معهم من باديتنا طلبوا
المرعى لمواشيهم وحصل هذا الحادث من بادية العجمان و
شمل من كان معهم واما نحن فعلى ما تعهدون من الصداقة
بيننا وبينكم والطاعة للدولة وترددت الرسائل بينهم
في ذلك وصلح امرهم ولم يتعرض الباشا لاملاكهم ولما
جاءت الاخبار الى الامام فيصل رحمه الله تعالى بمسير العجمان
ومن معهم من عربان المنتفق الى ارض الكويت وان قصدهم
لمحاربة المسلمين امر على جميع رعاياه من المسلمين من البادية
والحاضرة بالجهاد وواعدهم الخفنة الخبرا المعروفة
في العرمة ولما كان في آخر شعبان من هذه السنة
امر الامام فيصل على ابنه عبد الله ان يسير بجنود المسلمين
لقتال عدوهم فخرج عبد الله المذكور من الرياض ومعه
اهل

اهل الرياض والخرج وضرما والجنوب وعربان الرياض من
سبيع والسهول وتوجه الى الخفنة ونزل عليها اياما ×
الى ان اجتمعت عليه جنود المسلمين ثم ارتحل منها و
توجه الى العفرا فلما وصل هناك قدم عليه [illegible] و
عربان مطير وبني هاجر ثم ارتحل منها وحث السير
وقصد على العجمان ومن معهم من المنتفق وهم على الجهرا
القرية المعروفة بالقرب من بلد الكويت فصبحهم و
حصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على
العجمان واتباعهم والجاهم المسلمون الى البحر وهو جازر
فدخلوا فيه ووقف المسلمون على ساحل البحر فحمل البحر
على من فيه من العجمان واتباعهم فاغرقهم ولهم نحو
الف وخمسمائة رجل وقتل منهم خلائق كثيرة وغنم
المسلمون منهم من الاموال ما لا يعد ولا يحصى وذلك
في اليوم الخامس عشر من رمضان من السنة المذكورة
واقام عبد الله هناك مدة ايام وقسم الغنائم وارسل
الرسل بالبشارة الى ابيه والى بلدان المسلمين ولما وصل
خبر هذه الوقعة الى الزبير والبصرة حصل لهم بذلك
الفرح والسرور واستبشروا بما حصل على اعدائهم من
القتل والذل والتبعير واخذ الاموال وكانوا على خوف
منهم بعد ما وقع بينهم من القتال في اول هذه السنة
كما تقدم وارسل باشة البصرة الى عبد الله ابن فيصل و
هو في منزله ذلك هدية سلطانية مع النقيب عبد الرحمن
وارسل سليمان الزهير الى عبد الله المذكور هدية جليلة
مع محمد الصميط ثم ان عبد الله المذكور بعد ذلك قفل
بمن معه من جنود المسلمين راجعا الى نجد فلما وصل
الى الدهنا بلغه ان سحلي ابن سقيان ومن تبعه من

Copyright © King Saud University

من بني عبد الله من مطير على المنسف بالقرب من بلد
الزلفي فعدا عليهم واخذهم وقتل منهم عدة رجال
منهم حمدي ابن سفيان اخو سحلي قتله محمد ابن الامام
فيصل ثم توجه الى القصيم ونزل روضة الربيعية و
لما بلغ الخبر الامير بريدة عبد العزيز المحمد ابن عبد الله
ابن حسن ركب خيله وركابه هو واولاده حجيلان
وتركي وعلي ومعهم عشرون رجلا من عشيرتهم ومن
خدامهم وهربوا من بريدة الى عنيزة ثم خرجوا
منها متوجهين الى مكة ولما بلغ عبد الله ابن فيصل
خبرهم ارسل في طلبهم سرية مع اخيه محمد ابن الامام
فيصل فلحقوهم بالشقيقة واخذوهم وقتلوا منهم
سبعة رجال وهم الامير عبد العزيز واولاده حجيلان
وتركي وعلي وعثمان الحميضي من عشيرة عبد العزيز المذكور
من آل ابو عليان والعبد جالس ابن سرور واخوه عثمان
ابن سرور وتركوا الباقين ثم ان عبد الله رحل من روضة
الربيعية ونزل في بلد بريدة واقام فيها مدة
ايام وكتب الى ابيه يخبره بمقتل عبد العزيز المحمد
واولاده ويطلب منه ان يجعل في بريدة اميرا فا
رسل الامام فيصل رحمه الله تعالى عبد الرحمن ابن ابراهيم
الى بلد بريدة واستعمله اميرا فيها وهدم بيوت
عبد العزيز المحمد وبيوت اولاده وقدم عليه في بريدة
طلال ابن عبد الله ابن رشيد بغزو اهل الجبل من البادية
والحاضرة ولما فرغ من هدم تلك البيوت ارتحل
من بريدة بمن معه من جنود المسلمين وعدا على ابن
عقيل ومن معه من الدعاجين والعصمة والنفعة
من عتيبة وهم على الدوادمي فصبحهم واخذهم ثم
قفل

قفل راجعا الى الرياض مؤيدا منصورا واذن لمن
معه من اهل النواحي بالرجوع الى اوطانهم
وكان عبد الله ابن عبد العزيز المحمد قد قدم على
الامام بالمقام عنده في الرياض حين اذن لابيه
عبد العزيز بالمسير الى بريدة كما تقدم في السنة
التي قبلها فخرج عبد الله المذكور غازيا مع عبد الله
ابن الامام فيصل في هذه الغزوة فلما قرب من
الرياض شرد من الغزو فالتمسوه فوجدوه
قد اختفى في غار هناك فامسكوه وارسلوه
الى القطيف وحبسوه فيه فمات في حبسه ذلك
وكثرت التهاني من الرؤساء والمشائخ للامام
فيصل بما من الله به عليه من العز والنصر
على اعدائه المفسدين الطغاة المعتدين نظما
ونثرا ومن احسن ما قيل في ذلك هذه القصيدة
الفريدة للشيخ العالم العلامة احمد ابن علي ابن
حسين ابن مشرف رحمه الله تعالى وهي من بحر الطويل

لك الحمد اللهم يا خير ناصر ... لدين الهدى ما لاح نجم لناظر
وما انفلق الاصباح من مطلع الضيا ... فجلى وجلى حالك الدياجر
لك الحمد ما هب النسيم من الصبا ... وما انهل ودق المعصرات المواطر
على الفتح والنصر العزيز الذي سما ... فقرت به منا جميع النواظر
واظهار دين قد وعدت بظهوره ... على الدين طرا في جميع الجزائر
وعدت فانجزت الوعد ولم تزل ... معزا لارباب التقى والبصائر
لك الحمد مولانا على نصر ديننا ... على كل باغ في البلاد وفاجر
ومن بعد حمد الله جل ثناؤه ... على نعم لم يحصها عد حاصر
نقول لاعداء بنا قد تربصوا ... عليكم ادرت سيئات الدوائر
الم تنظروا ما اوقع الله ربنا ... بجمعكم اهل الجحود والعواثر

بأول هذا العام ثم بعجزه … بأيام شهر الصوم احدى الغواقر
هموا بدلوا النعماء كفرا وجاهدوا … بظلم وعدوان وفعل الكبائر
فكم نعمة نالوا وعز ورفعة … على كل بادي الفلاة وحاضر
اذا وردوا الاحساء يرعون خصبها … وفي هاتيك الربا ماضي الزواهر
وكم احسن الوالي اليهم بنيلهم … وبالصفح عنهم بالسنين الغوابر
وكم نعمة اسدى لهم بعد نعمة … ولكنه اسدى الى غير شاكر
ومن يصنع المعروف في غير اهله … يلاقي كما لاقا مجير ام عامر
لقد بطروا لما لهم العز فاجتروا … على حرمة الوالي وفعل المناكر
فمدوا يد الآثام لما اقتنعوا … لكل خبيث ناكث العهد غادر
وابدوا لاهل الطغى ما في نفوسهم … من الحقد والبغضا وخبث السرائر
~~فشكر امام المسلمين لما جرى … وهل تثبت النعماء الا لشاكر~~
~~فهنيت بالعيدين والفتح اولا … وعيد لما الصوم احدى الشعائر~~
~~وشكر الهادي بالتواصي بالتقى … بترك المناهي واقتفاء الاوامر~~
~~صبرت فنلت النصر بالصبر والمنا … وما انقادت الآمال الا لصابر~~
هموا حاولوا الاحساء من دون نيلها … زوال الطلا ضربا وقطع الحناجر
فعاجلهم عزم الامام بفيلق … رماهم به مثل الليوث الخوادر
وقدم فيهم نجله يخفق اللوا … عليه وفي يمناه اليماني باتر
فاقبل من نجد بخيل سوابق … ترى الاكم منها سجد للحوافر
فوافق في العفر جموعا توافرت … من البدو ولفاف النحائر واضر
سبيعا وجيشا من مطير عرمرما … ومن آل قحطان جموع [illegible]
ولا تنس جمع الخالدي فانهم … قبائل شتى من عقيل ابن عامر
فسار بجموع من الجيش اظلمت … له الافق من نقع هناك ثائر
فصبح اصحاب المفاسد والخنا … [illegible] عقدت البواتر
بكاظمة حيث التقى جيش خالد … بهرمز نقلا جاء بالمتواتر
فلما اتى الجمع امضا قفت بجيشه … وجالت بها الفرسان بين العساكر
فولى العدى الادبار اذ دعا بنو الردى … بطعن وضرب بالظبا والخناجر
فما

فما اعتصموا الا بالنجاة من البلا … من البحر يعلو موجه غير جائر
فغادرهم في البحر للحوت مطعما … وقتلى لسلطان ونمر وطائر
تفاءلت بالجيران والعز اذ اتى … بشير لنا عبد العزيز ابن جابر
فواها لها من وقعة عبقرية … تشيب لذكراها رؤوس الاصاغر
بها يسمر الساري اذا جد في السرى … ويخطب من يعلو رؤوس المنابر
تفوه بمدح للامام ونجله … وتعشره اهل العلا والمفاخر
كفاه من المجد المؤثل ما انتمى … اليه من العليا وطيب العناصر
فشكر امام المسلمين لما جرى … وهل تثبت النعماء الا لشاكر
فهنيت بالعيدين والفتح اولا … وعيد لما الصوم احدى الشعائر
وشكر الهادي بالتواصي بالتقى … بترك المناهي واقتفاء الاوامر
صبرت فنلت النصر بالصبر والمنا … وما انقادت الآمال الا لصابر
فدونك من اصداف بحري لئاليا … الى نظمها لا يهتدي كل شاعر
وبكرا عروسا ام حسنت من حلاتها … شبيهة غزلان اللواء النوافر
الى حسنها يصبو وينشد ذو الحجا … لك الخير حدثني بضبية عامر
واختم نظمي بالصلاة مسلما … على من اليه الحكم عند التشاجر
محمد المختار والآل بعده … والصحابة الغر الكرام الاكابر
مدى الدهر والازمان ما قال قائل … لك الحمد اللهم يا خير ناصر

تمت

وفيها في شوال توفي الشيخ العالم عبد الرحمن التميمي قاضي
بلدان سدير رحمه الله تعالى والتماري من زعب وفيها توفي بلغ
احمد ابن محمد السديري امير الاحسا من جهات الامام
فيصل ابن تركي رحمه الله تعالى والسديري من الدواسر
ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين والف
وفيها انزل الله المطر في الخريف وسالت بلد
اشيقر وتقطعت بعض اوديتها من شدة السيل
والنخيل اذ ذاك قد كثر فيها الرطب ولم يختلف من

Copyright © King Saud University

ثمر النخل شيئ في تلك السنة وفي شعبان من هذه السنة
وقع الحرب بين الامام فيصل رحمه الله تعالى وبين اهل عنيزة
فامر الامام على البوادي ان يغيروا على عنيزة فاغاروا
عليها آل عاصم في آخر شعبان من السنة المذكورة
واخذوا اغناما وارسل الامام سرية مع صالح ابن
شلهوب الى بريدة وكتب الى الامير عبد الرحمن ابن ابراهيم
يأمره ان يغير بهم على اطراف عنيزة فلما كان في شهر
رمضان اغار على اهل عنيزة واخذ ابلا واغناما
ففزعوا عليه وحصل بينه وبينهم قتال وتكاثرت
الافزاع من اهل عنيزة فترك لهم ابن ابراهيم ما اخذ
منهم وانقلب راجعا الى بريدة ولما كان في شوال من
هذه السنة قدم الى عنيزة محمد الغانم من المدينة
وهو من آل ابي عليان رؤساء بريدة ومن الذين قتلوا
ابن عدوان كما تقدم في سنة ١٢٧٦ فشجعهم على الحرب
وزين لهم السطوة على بلد بريدة فخرجوا من عنيزة
على خمس رايات وقصدوا بريدة فدخلوها آخر
الليل وصاحوا في وسط البلد وقصد بعضهم بيت
مهنا الصالح ابا الخيل وبعضهم قصد القصر وفيه الامير
عبد الرحمن ابن ابراهيم وعدة رجال من اهل الرياض
ومعه صالح ابن شلهوب واصحابه فانتبه بهم اهل
البلد وثاروا عليهم من كل جانب ووضعوا فيهم السيف
واخرجوهم من البلد فانهزموا راجعين الى بلادهم وقتل
منهم عدة رجال ولما وصل الخبر الى الامام فيصل
امر على بلدان المسلمين بالجهاد وارسل سرية الى بريدة
و

وامرهم بالمقام فيها عند ابن ابراهيم ثم امر على غزو
اهل الوشم وسدير بالمسير الى بريدة واستعمل
عليهم اميرا عبد الله ابن عبد العزيز ابن دغيثر
فساروا اليها واجتمع عند ابن ابراهيم خلائق كثيرة
وكثرت الغارات منهم على اهل عنيزة ثم انه حصل بين
ابن ابراهيم وابن دغيثر وبين اهل عنيزة وقعة رواق
وصارت الهزيمة على ابن ابراهيم ومن معه وقتل من اتباعه
نحو عشرين رجلا منهم عبد الله ابن عبد العزيز ابن دغيثر
وقتل من اهل عنيزة عدة رجال وبعد هذه الوقعة غضب
الامام فيصل رحمه الله تعالى على ابن ابراهيم لاشياء نقلت
عنه فاستلحقه من بريدة الى الرياض وامر بقبض جميع
ما عنده من المال ثم

دخلت السنة التاسعة والسبعون بعد المائتين والالف
وفيها امر الامام فيصل على ابنه محمد ان يسير بغزو الرياض
والجنوب الى بريدة ومعه الشيخ حسين ابن حمد ابن
حسين ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والشيخ عبد العزيز
ابن محمد ابن علي ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والشيخ
ناصر ابن عيد فلما وصل اليها امر على من فيها من الجنود
من اهل سدير والوشم بالمسير معه وقدم عليه عبيد
ابن علي ابن رشيد وابن اخيه محمد ابن عبد الله ابن علي ابن
رشيد بغزو اهل الجبل فسار الجميع الى عنيزة فلما و
صلوا الى الوادي خرج عليهم اهل عنيزة فحصل بين
الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على اهل
عنيزة وقتل منهم نحو عشرين رجلا ونزل محمد
بمن معه من الجنود في مقطاع الوادي وشرعوا في قطع
نخيل الوادي فلما كان في اليوم الخامس عشر من جمادى الآخر

Copyright © King Saud University

من السنة المذكورة خرج عليهم اهل عنيزة فحصل بين
الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة اولا على محمد ابن
الامام فيصل ومن معه وتتابعت هزيمتهم الى خيامهم
فامر الله سبحانه وتعالى السماء بالمطر وكان غالب سلاح
اهل عنيزة البنادق الفتيل فبطل عملها من شدة المطر
فكر عليهم محمد واصحابه فانهزم اهل عنيزه وقتل منهم
نحو الثمانية رجل واقام محمد هناك وامر على من معه
من الجنود بقطع نخيل الوادي فقطعوا غالبها وانحصر
اهل عنيزة في بلدهم وقدم وقدم على محمد ابنا الامام
فيصل في منزله ذلك طلال ابن عبد الله ابن علي ابن رشيد
في بقية غزو اهل الجبل ولما كان في شعبان من هذه
السنة قدم محمد ابن احمد السديري بلد الرياض
ومعه غزو اهل الحسا فامر الامام على ابنه عبد الله
ان يسير بهم وبباقي غزو بلدان المسلمين فخرج
عبد الله من الرياض بمن معه من جنود المسلمين و
معه المدافع والقبوس وتوجه الى بلد عنيزة فلما
وصل الى بلد شقرا ارسل المدافع واثقالها الى اخيه
محمد وهو اذ ذاك في وادي عنيزة ثم عدا عبد الله
على عربان عتيبة وهم على الرشاوية فاخذهم ثم
توجه الى عنيزة ونزل عليها وحاصرها ونصب
عليها المدافع ورماها رميا هائلا ونزل عليه
اخوه محمد بمن معه من جنود واجتمع هناك جنود
عظيمة لا يحصيهم الا الله تعالى واحاطوا على
البلد وثار بينهم الحرب وعظم الامر واشتد
الخطب ودام الحرب بينهم اياما ثم ان اهل
عنيزة

مخطوطات جامعة الرياض

عنيزة طلبوا الصلح من عبد الله ابن الامام فيصل و
كان ابوه قد ذكر له انهم ان طلبوا الصلح فاجبهم
اليه واياك وحربهم وقد الح عليه في ذلك و
ذكر له ان عقد الصلح معهم يكون على يدي ومن جهتي
وكان رحمه الله تعالى اماما عادلا حسن السيرة رؤوفا
بالرعية محسنا اليهم شفيقا على المسلمين حريصا على
صلاحهم فكتبوا بذلك الى الامام فاجابهم الى ذلك
حقنا لدماء المسلمين ورفقا بهم واعطاهم الامان على
ان الامير عبد الله اليحيى ابن سليم يقدم عليه
في بلد الرياض فخرج عبد الله آل يحيى الى عبد الله
ابن الامام وجلس بين يديه واعتذر واعترف
بالخطا والاساءة وطلب منه العفو والصفح و
المسامحه فقبل معذرته وصلحت حالهم فحصل
بذلك الامن والامان للبلاد والعباد واطفا الله
الفتنة وازال المحنة وقفل عبد الله راجعا الى الرياض
واذن لمن معه من الغزو في الرجوع الى اوطانهم
وركب معه عبد الله اليحيى ابن سليم امير عنيزة
ويحيى الصالح الى الرياض وقدما على الامام فيصل
وجلسا بين يديه وطلبا منه العفو والصفح و
عاهداه على السمع والطاعة فعفى عنهما وسامحهما
رحمه الله تعالى وعفى عنه فلقد كان اماما عادلا مباركا
ميمونا صفوحا عن الجاني اذا اتقيا واقاما عنده
في الرياض مدة ايام ثم كساهما واعطاهما عطاء
جزيلا واذن لهما بالرجوع الى بلدهما ولما وقع

Copyright © King Saud University

الصلح بين الامام وبين اهل عنيزة استعمل الامام فيصل
محمد ابن احمد السديري اميراً على بريدة وعلى سائر
بلدان القصيم وكان قبل ذلك اميراً على الاحسا و
كان محمد السديري المذكور من افراد الدهر رأياً و
كرماً وشجاعة فقدم بريدة ومعه عدة رجال
من خدامه ومن اهل الرياض والخرج ونزل في قصرها المعروف
وصلحت الامور وانحسمت الشرور وقال الشيخ العالم
العلامة احمد ابن علي ابن مشرف هذه القصيدة
وهي من بحر الكامل

سبحان من عقد الامور وحلها … واعز شرعة احمد واجلها
وقضى على فئة عتت عن امره … بهوانه فاهانها واذلها
كفرت بانعم ربها فاذاقها … باس الحروب فلا اقول لعلها
وحمى السياسة ملكنا بمهذب … والى اذا ربت الحوادث فلها
بالعزم والراي السديد وانما … فيه الاناءة ذو الجلال اجلها
ليس عن مخالفة الى نهج الهدى … فاذا اباتهم السيوف وسلها
فسقى وروى ارضهم بدمائهم … قتلا وانهلها كذاك وعلها
في كل ملحمة تعيش نسورها … منها وترتاد السباع محلها
رجعت عنيزة هيبة من جيشه … لما غشى شيطانها واضلها
فقصت غواة اوردوها الردى … وامير سوء قادها فاضلها
واختارت السلم الذي حقن الدما … اذ وافقت من للهداية دلها
فتح به نصر المهيمن حزبه … وازاح اوغار الصدور وغلها
فانظر الى صنع المليك بلطفه … وبعطفه كشف الشدائد كلها
لا تياسن اذا الكروب ترادفت … فلعلها ولعلها ولعلها
واصبر فان الصبر يبلغك المنا … حتى تري قهر العدو اقلها
والزم تقى الله العظيم ففي التقى … عز النفوس فلا تجامع ذلها

واذا

واذا ذكرت بمدحة ذا شيمة … فاماماً محمي تفياء ظلها
اعني اخا المجد المؤثل فيصلا … نفسي تتوق الى حماه تأملها
كفاه في بذل الندى كسحابة … جادت بوابلها فسابق طلها
ما زال يسمو للعلا حتى حوى … دق المكارم في الفخار وجلها
يشري المدايح بالنفائس رغبة … حتى بمفتاح العلا فتح القلها
فاذا اناخ بحيها بن القبيلة … في الحرب ساحتها الوغا واملها
مني اليك خريدة هجرية … حسناء يهوى كل صب دلها
طوت الفلا وتخوفت لم تكترث … لقطا واذيب الفلات وصلها
فاجزل وعجل بالقراء كفلم تزل … تقري الضيوف بها وتحمل كلها
لا زلت بالنصر العزيز مؤيدا … تدعى الاعز ومن قلاك اذلها
والله احمده على نعمائه … رب البرية ذا الجلال واذلها
ثم الصلاة على النبي محمد … ما باشر الارض السماء فبلها
والال والاصحاب ما نسخ الضيا … من شمسنا وقت الظهيرة ظلها

تمت

وفي هذه السنة توفي سعيد باشا ابن محمد علي والي مصر
واقيم بعده اسماعيل باشا ابن ابراهيم ابن محمد علي
ثم دخلت سنة ثمانين ومايتين والف
وفيها وفد على الامام فيصل رؤسا اهل الاحساء وطلبوا
منه ان يبدلهم اميرهم محمد ابن احمد السديري وكان
الامام قد جعله اميراً في بريدة كما تقدم في السنة
التي قبلها فاجابهم الى ذلك وكتب الى السديري و
امره بالقدوم عليه وجعل مكانه اميراً في بريدة
سليمان الرشيد من آل ابي عليان فقدم عليه فامره
بالتجهيز الى الاحساء وكان الشيخ احمد ابن علي ابن مشرف
مع الوفد المذكورين فقال يمدح الامام بهذه القصيدة
وهي من بحر الطويل

لقد لاح سعد النيرات الطوالع … وغابت نحوس من جميع المطالع

ساس الرعية [illegible] قام بعدله ويبذله عن النوال [illegible] نخوة وادلها

غداة اتخذنا بالرياض ركابنا ... بباب امام تابع للشرائع
حريص على احياء سنة احمد ... واخماد نيران الهوى والبدائع
يقيم اعوجاج الامر بالبيض والقنا ... ويحكم بالوحيين عند التنازع
ويحيي دروسا للعلوم لدرسها ... وتقريب ذي علم قريب وشاسع
تقي نقي كان متواضع ... وما الفخر الا بالتقى والتواضع
ومازال للدين الحنيفي ناصرا ... بتدمير الغواة وتعمير جامع
يعامل قوما بالاناة فان تفد ... والا اذاقهم حدود اللوامع
وان تسألا عن جوده وسخائه ... فكفاه مثل المعصرات الهوامع
فان كنت عن علياه بعد ماجد ثنا ... فحدث وقرط بالحديث مسامع
هو المنهل الطامي يبارى به العدا ... فرده ودع كل البقاع البلاقع
به امن الله البلاد فاصبحت ... لناظر ما في الامن من كل رائع
بمد حته فاه الزمان واهله ... فحسبك لا من صيت له فيه شائع
يرى بيتا مال المسلمين كانه ... لهم والذي بهم غير دافع
وكم بائس عار كساه برفده ... وكم اشبعت يمناه من بطن جائع
قصدناه من هجر نؤمل رفده ... فجاد علينا بالمنا والمنافع
اعذناه بالرحمن من كيد كائد ... ومن شر شيطان وخب مخادع
ونستودع الله المهيمن ذاته ... وربي كريم حافظ للودائع
وصلى اله العالمين على الذي ... اتانا بنور من هدى الله ساطع
محمد المبعوث للناس رحمة ... باقوم دين ناسخ للشرائع
كذا الآل والاصحاب ما هبت الصبا ... وما طرب الاسماع صوت لسامع

تمت

وفي هذه السنة توفي صالح ابن راشد وكيل بيت مال الاحساء
للامام فيصل ولما وصل خبر وفاته الى الامام جعل
مكانه وكيلا على بيت المال فهد ابن علي ابن مغيصيب
واذن الامام لرؤساء الاحساء والشيخ احمد ابن علي
ابن مشرف بالرجوع الى بلدهم وكساهم واعطاهم عطاء
جزيلا فتوجهوا اليها وسار معهم الامير محمد ابن احمد
السديري

السديري وفهد ابن علي ابن مغيصيب وفيها توفي
تركي ابن حميد من شيوخ عتيبه وفيها حصل اختلاف
بين اهل بريده وبين اميرهم سليمان الرشيد لكي
كثرت منهم الشكايات فعزله الامام فيصل وامر
مكانه مهنا الصالح ابا الخيل وآل ابا الخيل من
عنزه ثم

دخلت السنة الحادية والثمانون بعد المائتين و
الالف وفيها سار عبد الله ابن الامام فيصل بجنود
المسلمين وتوجه الى الاحساء وكانت بادية نعيم
ومعهم اخلاط من آل مره وغيرهم قد اكثروا
الغارات في اطراف الاحساء فعدا عليهم وصبحهم
وهم على جليوية فاخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم
حليون جبر ابن جام شيخ نعيم وابنه محمد واقام على جليوية
اياما ثم عدا على آل مره ومعهم اخلاط من المناصير
فاخذهم وصادف في معداه ذلك ركبا من العجمان
فاخذهم وقتلهم ثم توجه راجعا ونزل على النجيله
وقسم الغنائم ثم قفل منها الى الرياض واذن لمن معه
من اهل النواحي بالرجوع الى اوطانهم وفيها في آخر ليلة
عرفه تاسع ذي الحجة توفي الشيخ ابراهيم ابن حمد ابن محمد
ابن حمد ابن عبد الله ابن عيسى قاضي بلدان الوشم
في شقرا رحمه الله تعالى كان عالما فاضلا فقيها اخذ
العلم عن الشيخ العالم الفاضل عبد العزيز ابن عبد الله
الحصين الناصري التميمي وعن الشيخ العالم العلامة
رئيس الموحدين وقامع الملحدين عبد الرحمن ابن حسن
ابن شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب وعن الشيخ
العالم العلامة والقدوة الفهامة عبد الله ابن
عبد الرحمن ابا بطين العائذي رحمهم الله تعالى وولاه الامام

فيصل ابن تركي رحمه الله تعالى القضا على بلد شقرا
وجميع بلدان الوشم فباشره بعفة وديانة و
صيانة وتثبت وتأن في الاحكام وكتب كثيرا
من الكتب الجليلة بخطه المتوسط في الحسن
الفائق في الضبط وحصّل كتبا كثيرة نفيسة
في كل فن على كل كتاب منها خطه بتهميش
وتصحيح والحاق فوائد وتنبيهات واجاب
على مسائل عديدة في الفقه [illegible] بجوابات
مسددة كذيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى و
فتوفي الشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن عبيد
امام جامع بلده جلاجل كانت وفاته في مكة
المشرفة بعد القضاء الحج رحمه الله تعالى

ثم دخلت السنة الثانية والثمانون بعد
المائتين والالف

وفي سابع جمادى الاولى منها توفي الشيخ الامام
والحبر الهمام العالم العلامة والقدوة
الفهامة عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عبد
العزيز ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن
سلطان ابن خميس الملقب كاسلافه
ابو بطين بضم الباء الموحدة وفتح
الطاء المهملة وسكون الياء المثناة
التحتية وآخره نون العائذي نسبا
الحنبلي مذهبا النجدي بلدا كانت و
لادته

لادته في بلد الروضة من بلدان سدير لعشر بقين
من ذي القعدة سنة اربع وتسعين ومائة
والف ونشأ بها نشأة حسنة في الديانة و
الصيانة والعفاف وطلب العلم وقرأ على عالمها
الشيخ محمد ابن الحاج عبد الله ابن طراد الدوسري
الحنبلي فمهر في الفقه وفاق اهل عصره
في اوان شبيبته ثم ارتحل الى بلد شقرا
بلدان الوشم واستوطنها وقرأ على قاضيها
الشيخ العالم العامل الورع الصالح التقي عبد
العزيز ابن عبد الله الحصين بضم الحاء
المهملة تصغير حصان الناصري التميمي
في التفسير والحديث والفقه واصوله و
اصول الدين حتى برع في ذلك كله و
اخذ ايضا عن الشيخ العالم الفاضل احمد ابن
حسن العفالقي الاحسائي ثم المدني الحنبلي
وعن الشيخ العالم العلامة المتقن حمد
ابن ناصر ابن عثمان ابن معمر التميمي و
جد واجتهد حتى صار هنا المقتدى به
السالكون واما ما يقتدي به الناسكون و
لما تولى الامام سعود ابن عبد العزيز ابن محمد
ابن سعود على الحرمين الشريفين في سنة العشرين
ومائتين والف ولاه قضاء الطائف فباشره في عفة
وديانة وصيانة وتثبت وتأن في الاحكام و
جلس هناك للتدريس والتعليم وقرأ عليه جماعة

[illegible]

Copyright © King Saud University

كثيرة في الحديث والتفسير وعقائد السلف وانتفع به
خلائق كثيرة وقرأ هو على السيد حسين الجفري
في النحو وصار ماهرا فيه ثم انه رجع الى بلده شقرا
وصار قاضيا عليها وعلى جميع بلدان الوشم و
جلس في شقرا للتدريس والتعليم وانتفع الناس
بعلمه واخذ عنه العلم جماعة منهم الشيخ محمد
ابن عبد الله ابن سليم والشيخ محمد ابن عمر ابن سليم
والشيخ علي ابن محمد ابن علي ابن محمد ابن راشد
والشيخ ابراهيم ابن حمد ابن عيسى وابنه الشيخ احمد
والشيخ علي ابن عبد الله ابن عيسى والشيخ سليمان
ابن عبد الرحمن ابن حمد ابن نصر الله وغيرهم
ثم ان الامام تركي ابن عبد الله ابن محمد
ابن سعود ارسله الى بلد عنيزة قاضيا
عليها وعلى جميع بلدان القصيم وذلك في
سنة ١٢٤٥ كله فباشر القضاء هناك سنين عديدة
بحسن السيرة والورع والديانة والصيانة
والعفاف واحبه عامة الناس وخاصتهم و
قرؤا عليه وانتفعوا به وكان مكبا على
التعليم والتدريس لا يمل ولا يضجر ولا يزال
طالبا كاتبا ناسخا مباحثا وقورا دائم الصمت
قليل الكلام كثير التهجد والعبادة قليل المجيء
الى الناس وكان حسن الصوت بالقراءة على قراءته
هيبة مرتلة مجودة وكتب كثيرا من الكتب
الجليلة بخطه الحسن المتقن المضبوط و
اختصر بدائع الفوائد لشمس الدين ابن القيم
في نحو نصفه وكتب على شرح المنتهى حاشية
نفيسة

نفيسة مفيدة جدا هذا من هو اصل نسخة
تلميذه ابن بنته الشيخ عبد الله ابن الشيخ
محمد ابن عبد الله ابن مانع في مجلد
ضخم وله مؤلفات كثيرة مفيدة منها رسالة
في تجويد القرآن ومنها كتاب في الرد على داود
ابن سليمان ابن جرجيس اجاد فيه وافاد و
منها الانتصار رد على داود ايضا وكان بيده
الفتاوى والتحريرات له فتاوى لو جمعت لجاءت
في مجلد ضخم لكنها لم توجد مجموعة ويا ليتها
جمعت فانها عظيمة النفع ولما كان في سنة
سبعين ومائتين والف رجع من عنيزة الى بلده
شقرا واقام بها ولم يزل مستمرا على حاله الجميل
معرضا عن القال والقيل ماشيا على هدي السبيل الى
ان توفي فيها في هذه السنة المذكورة رحمه الله
تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه وفيها لتسع بقين
من رجب توفي الامام فيصل ابن الامام تركي ابن
عبد الله ابن محمد ابن سعود ابن محمد ابن مقرن
ابن مرخان ابن ابراهيم ابن موسى ابن ربيعة ابن مانع
ابن ربيعة المريدي الحنفي في بلد الرياض رحمه الله
تعالى كان اماما عادلا حليما مهابا وافر العقل سمحا
كريما حسن السيرة سهل الاخلاق محبا للعلماء
مجالسا لهم كثير الخوف من الله تعالى تقيا عابدا
ناسكا كثير العبادة رؤوفا بالرعية محسنا اليهم
مباركا ميمونا كثير الصدقة والمعروف شديد البحث
عن الايتام والفقراء والمساكين وبالجملة ففضائله
اشهر من ان تذكر ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض

وقد رثاه الشيخ العالم العلامه احمد ابن علي
ابن حسين ابن مشرف بهذه القصيده
الفريده رحمه الله تعالى ومدح باخرها الامام
عبد الله ابن فيصل القائم بالامر من بعد ابيه
رحمه الله تعالى وهي من بحر الطويل

على فيصل بحر الندى والمكارم بكينا بدمع مثل صوب الغمائم
امام نفا اهل الضلالة والخنا بسمر القنا والمرهفات الصوارم
فكم فل من جمع لهم جاء صائلا وافنى رؤوسا منهمو في الملاحم
بجيش عظيم جحفل بعد جحفل ومن جمعهم يرميهم بالقواصم
فما زال دأبه في جهاد عدوه تغير بنجد خيله والتهائم
الى ان اقيم الدين في كل قرية واصبح عرش الملك عالي الدعائم
واخلى القرى من كل شرك وبدعة وما زال ينهاها عن ارتكاب المحارم
ويعطي جزيل المال يحتقر له سماحا ويعفو عن كثير الجرائم
مناقب جود قد حوتها طباعه فحاز الثنا من عربها والاعاجم
تغمده المولى الكريم برحمة واسكنه الفردوس مع كل ناعم
فلا جزع مما قضى الله فالمصطفى وان لا فتسلوا امثال سلوى البهائم فتخير والا
فلما توفى خلف الملك بعده كنجم خليق بالامانة حازم
فقام بعون الله للملك سائسا عيونه مستيقظا غير نائم
فتابع اهل العدل من قد كفه عن المسلمين الكشف شر المظالم
وشابه في الاخلاق والبذل والندى فيشكر ذكرا بالخير بين العوالم
وقرب اهل الفضل والعلم والتقى وجانب اتباع الهوى غير نادم
ومن يستشر في امره كل ناصح قد ليسلكوا فيما يرى غير آثم
على يده جار الفتوح تتابعت فسادوا به العرى في الامن عن كل لائم
وسلمت الاعراب كرها وجانبوا حصونا لدى الطاغوت تحت التحاكم
فذكرنا عبد العزيز وشيخه وما كان في تلك الليالي القوادم
فلا زال

فلا زال منصور اللواء مؤيدا على كل باغ معتد ومخاصم
فدونكها ابياتا حوت كل حكمة فانتجت مثل الدر في سلك ناظم
وتهدى صلاة الله خالقنا على نبي عظيم القدر للرسل خاتم
محمد الهادي واصحابه الاولى حموا دينه بالمرهفات الصوارم
صلاة وتسليما بيد وما جرى نسيم الصبا وانهل صوب الغمائم
تمت

بلغ

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University